" تأثير الدمج بين إستراتيجيتي الرؤوس المرقمة والبطاقات المروحية في تدريس التاريخ على تنمية التعاطف التاريخي والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"

إعداد

د/ نانسي محمود أحمد بدير

المدرس بقسم المناهج وطرق تدريس التاريخ

كلية التربية - جامعة العريش

ISSN : 2535- 2032 **print**)

ISSN : 2735-3184 **online**)

العدد ١٤٢ديسمبر ٢٠٢٣م

مقر المجلة: ١٠ منشية البكري – روكسي – مصر الجديدة – القاهرة

web site. https://pjas.journals.ekb.eg/.

E. e.a.for.social.studies@gmail.com

T. 0 100 272 2265 \ 01061603061

تأثير الدمج بين إستراتيجيتي الرؤوس المرقمة والبطاقات المروحية في تدريس التاريخ على تنمية التعاطف التاريخي والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

د/ نانسي محمود أحمد بدير

مستخلص البحث:

عنوان البحث: تأثير الدمج بين إستراتيجيتي الرؤوس المرقمة والبطاقات المروحية في تدريس التاريخ على تنمية التعاطف التاريخي والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

هدف هذا البحث إلى التعرف على تأثير الدمج بين إستراتيجيتي الرؤوس المرقمة والبطاقات المروحية في تدريس التاريخ على تنمية التعاطف التاريخي والتحصيل لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي للإجابة على أسئلة البحث ، وتكونت عينة البحث من (٥٠) تلميذة وتم اختيارها عشوائيًا من بين تلميذات الصف الثالث الإعداد، وقسمت لمجموعتي: تجريبية وعددها(٢٥) تلميذة، وضابطة وعددها (٢٥) تلميذة أيضًا. وطبق اختبار أبعاد التعاطف التاريخي واختبار التحصيل قبليًا على مجموعتي البحث، ثم تم التدريس بالطريقة المقترحة للمجموعة التجريبية، في حين درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، ثم طبق الاختبارين بعديًا على مجموعتي البحث، وتم جمع البيانات ورصد النتائج، وأثبتت النتائج أن للطريقة المقترحة تأثير كبير على تنمية أبعاد التعاطف التاريخي وزيادة التحصيل الدراسي لدى تلميذات الصف الثالث الإعدادي. وأوصى البحث بضرورة الكشف عن أطر تدريسية جديدة تجمع بين أكثر من طريقة تدريسية متقاربة في طبيعتها وخصائصها في إطار واحد بهدف القضاء على عيوب الطرق التقليدية والمعتادة في التدريس.

الكلمات المفتاحية: الرؤوس المرقمة، البطاقات المروحية، تدريس التاريخ، تنمية التعاطف التاريخي، التحصيل، تلاميذ المرحلة الإعدادية.

Abstract

Title Of The Research: The Effect Of Blending Between Numbered Head Strategy And Chopper Cards Strategy In Teaching History In Developing Historical Sympathy And Academic Achievement For The Preparatory School Pupils.

This research aimed at recognizing the effect of blending between numbered head strategy and chopper cards strategy in teaching history in developing historical sympathy and academic achievement for the preparatory school pupils. the researcher used the semi experimental approach to answer the questions of the research, the sample consisted of 50 student and divided into two groups, experimental group (25) pupil and control group (25) pupil. The test of the historical sympathy and academic achievement test pre conducted then teaching using the suggested strategy while the control group studied using the traditional method , the post testing is conducted on both groups .data is collected and discussed .The research results recommended that the proposed method has a great effect on developing historical sympathy and academic achievement for the preparatory school pupils and there should be more research for new methods which is combing more than one method and similar in its nature and features.

Key words: Numbered Head Strategy- Chopper Cards Strategy- Teaching History- Developing Historical Sympathy - Academic Achievement - The Preparatory School Pupils.

تأثير الدمج بين إستراتيجيتي الرؤوس المرقمة والبطاقات المروحية في تدريس التاريخ على تنمية التعاطف التاريخي والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

د/ نانسي محمود أحمد بدير

مقدمة البحث:

يتميز العالم في هذه الأيام بالعديد من التغيرات العالمية المتلاحقة والسريعة في جميع نواحي الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية، وهذا يتطلب أن تكون مادة الدراسات الاجتماعية بحكم طبيعتها على استعداد لاحتواء ومسايرة ما يجري في العالم نظراً للكم الهائل من الحقائق والمعلومات والأحداث التي تؤثر فينا ونؤثر فيها ونشارك فيها ونتعاطف معها.

ففي وقتنا الحالي نجد العديد من الأحداث التي توصف بأنها تاريخية نظرًا للتغيرات السريعة التي تنتج عنها، والتي فرضت نفسها على ساحة الحقائق التاريخية حتى أصبح العالم من حولنا يحاول أن يستخدم التعاطف الدولي في تغيير الأنظمة الثقافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والقيمية للدول المختلفة.

وبالتالي فإن منهج الدراسات الاجتماعية عامة والتاريخ خاصة يعد بحكم وظيفته التربوية والتعليمية من ضمن المناهج التي تعني بالمجتمع مهما تنوع مستواه ومشكلاته أو مكوناته، والتاريخ ليس فقط مجرد سرد للأحداث التاريخية أو الوقائع، ولكنه نوع من أنواع المعرفة يفيد الناس في حياتهم، ويرتقي بقيمهم السياسية والعلمية والاجتماعية وبأخلاقهم، ويساعدهم على فهم العديد من القضايا المعاصرة، كما تعين مناهج التاريخ على المحافظة على الهوية والشخصية والمواطنة والتعاطف والانتماء لذلك يحتل التاريخ مكانة بارزة بين المواد الدراسية، مستمداً تلك المكانة من طبيعته وأهميته للمجتمعات الإنسانية (الطائي، والسليفاني، ٢٠١٤، ص١٢٤).

ومن الجوانب الهامة التي يسعى منهج التاريخ إلى تنميتها هو الجانب الوجداني حيث يشتمل على كلاً من العواطف والمشاعر والأحاسيس، حيث يؤثر على علاقته بالآخرين في المجتمع من حوله، ومن هنا يعد التعاطف التاريخي أحد أهداف مادة التاريخ التي تسعى إلى تنميتها في جميع المراحل التعليمية المختلفة، حيث أنها تخاطب الوجدان لدى التلاميذ من خلال عرض الأدلة والحقائق التاريخية المرتبطة بالوقائع والأحداث وليس من خلال أحاسيسهم ومشاعرهم فقط (حجازي، ٢٠١٩، ص٤٢٩).

ويعد التعاطف التاريخي (المشاركة الوجدانية) من أهداف تدريس التاريخ، حيث يساعد التعاطف التاريخي على تنمية بعض القيم الإنسانية والحياتية لدى التلاميذ مثل التسامح ووضع نفسه مكان الآخرين والإحساس بما يسعدهم أو يحزنهم، كما أن التعاطف التاريخي يعمل على مساعدة التلاميذ في دراسة المشكلات والقضايا التاريخية وفهم السياق التاريخي وذلك من خلال استخدام الأدلة التاريخية والوثائق والمصادر الأولية، حيث يستطيع التلميذ من خلال ذلك التفريق بين الإدعاءات والأحداث المزيفة والحقائق التاريخية (Yilmaz, 2007,335)

ويعرف التعاطف التاريخي على أنه التجربة والممارسة اللاإرادية والعفوية للحالات العاطفية عند الآخرين نحو الأحداث الجارية والقضايا والمشكلات باستخدام البراهين والصور والأدلة التاريخية، كما أنه قدرة الفرد على تفهم انفعالات ومشاعر الآخرين تجاه مشكلة أو قضية تاريخية، ثم تحويل هذه المشاعر إلى فعل أو سلوك لمشاركة الآخرين مشاعرهم ومشاكلهم ومحاولة البحث عن حلول لها (الحنان، ٢٠١٦، ص١٤٦)

وتكمن أهمية التعاطف التاريخي كما لخصتها دراسة (عمر، ٢٠١٥، ص٢٧٥) في أنه:

- يسهم في التعرف على طرق التفكير في عقول الذين عاشوا في الماضي وذلك لفهم الأحداث التاريخية الماضية.
- له دور كبير في تنمية التفكير الناقد كهدف تعليمي هام يجعل العملية التعليمة أكثر اكتمالاً.
- يُعد أمر مهم لإقامة التفسيرات التاريخية الصحيحة ومساعدة التلاميذ على تشكيل التفسيرات الخاصة بهم للأحداث الماضية بطريقة مثيرة للاهتمام وتحفز التلاميذ في ضوء الأدلة التاريخية المتاحة.
- يؤدي دوراً مهماً في عمليات التفكير التاريخي والاستنتاجي الذي يسمح بفهم التصرفات والأفعال الماضية.

ويمكن القول أن التعاطف التاريخي واحداً من العناصر الهامة لتنمية التدقيق والتفكير في الوقائع والأحداث التاريخية من حيث أسبابها وما نتج عنها لذلك فإن تنمية أبعاد التعاطف التاريخي تحتاج تعميق فهم التلميذ للأحداث التاريخية من خلال فهم عقول من عاشوا الحدث، إلا أن هذا لن يتحقق إلا من خلال:

- تفسير وفهم سلوك البشر وكيف تصرفوا في ظل هذه الأحداث في الماضي ولماذا؟
- الاهتمام بالماضي للتنبؤ بالمستقبل والتعرف على نتائجه على الحاضر.
- تعميق فهم الأحداث التاريخية من خلال تحليل الأدلة.
- التأكد بأن الماضي يختلف عن الحاضر.
- التعرف على تأثير بعض الشخصيات على نتائج الأحداث التي وقعت في الماضي.
- الربط بين ما حدث في الماضي وبين ما يحدث في الحاضر (جميل، ٢٠١٩، ص١٤).

ويشتمل التعاطف التاريخي بشكل عام على أربعة أبعاد (معرفية- أخلاقية- انفعالية- سلوكية)، فالمكون الإدراكي المعرفي يمثل القدرة العقلية على فهم وتحديد مشاعر ووجهة نظر الشخص الآخر بصورة محايدة، حيث يتضمن هذا البعد الفهم والاستنتاج والتفكير الناقد والتحليل، أما المكون الأخلاقي هو الرغبة الداخلية أو القوة أو الإرادة التي تدفع الفرد لمساعدة الأشخاص الآخرين الذين يشعرون بالحزن والأسى، والمكون الانفعالي هو قدرة الفرد على الإحساس بمشاعر الآخرين ومشاركة الحالة النفسية لهم والإدراك الذاتي، وبالنسبة للمكون السلوكي هو توصيل الفرد استجابته الانفعالية للشخص الذي يتعاطف معه (مرواد، ٢٠١٣، ص١٠٠).

ومن هنا ترى الباحثة أن أهمية التعاطف التاريخي تتمثل في تحقيق أبعاده ومكوناته التي تتحدد في تحليل الأحداث التاريخية والتمييز والموازنة بين الأدلة التاريخية وذلك لإصدار الحكم بموضوعية عليها، وتفسير نتائج الأحداث التاريخية، وهذا للوصول إلى فهم الوقائع والأحداث التاريخية كما وقعت، والتعرف على وجهات النظر المختلفة للناس في الماضي ولماذا وكيف كانت تصرفاتهم في الماضي ومن ثم تفهم أحاسيسهم ومشاعرهم والتعاطف معهم ومع قضاياهم.

وتجدر الإشارة هنا بأن للمعلم دور حيوي وهام في تنمية التعاطف التاريخي حيث يمكن لمعلم التاريخ التركيز على المواقف والقضايا المتناقضة والمحيرة في الماضي، وتزويد التلاميذ ببعض الحقائق والمعارف من السياق التاريخي والتسلسل الزمني قبل البدء بدراسة موضوع معين، وتقديم مجموعة كبيرة من المصادر الثانوية والأولية اعتماداً على مستويات التلاميذ المعرفية، مع تشجيع التلاميذ على المناقشة وطرح الأسئلة خاصة الجدلية (يوسف، ٢٠١٧، ص٣٧).

ويعد التعلم النشط واستراتيجياته من المداخل التدريسية الهامة التي تساعد المعلم على تحقيق أهدافه المنشودة بطريقة تحفيزية ويشوبوها الإثارة والاهتمام بالمادة التعليمية، ومن الاستراتيجيات التي تدعم عملية التربية والتعليم وتندرج تحت التعلم النشط، إستراتيجية الرؤوس المرقمة وإستراتيجية البطاقات المروحية، حيث يقوم البحث الحالي بالدمج بين الإستراتيجيتين لتنمية التعاطف التاريخي.

بالنسبة لإستراتيجية الرؤوس المرقمة فيهدف المعلم من خلال تطبيقها إلى رفع جودة التعليم إلى مستوى أعلى بغض النظر عن الظروف وطبيعة اختلاف المناهج التعليمية التي يتبعها المعلمين والعمل على التغلب على مشكلات التعليم التقليدي وتنمية الأهداف المرغوبة وزيادة التحصيل الدراسي.

ومن هنا يمكن تعريف إستراتيجية الرؤوس المرقمة بأنها إستراتيجية تدريسية يقوم المعلم فيها بتقسيم التلاميذ إلى مجموعات، وكل مجموعة تكون مكونة من ثلاثة إلى خمس تلاميذ، ويتخذ كل عضو في المجموعة رقماً يتراوح ما بين (١ إلى ٥)، ثم يقوم المعلم بطرح سؤال على تلاميذ المجموعة، وكل تلميذ يشارك زميله بالإجابة وينادي المعلم على رقم ويرفعه الطلاب ليقدموا الإجابة للفصل كله (المطيري، ٢٠٢١، ص٥٦٥).

وتعد إستراتيجية الرؤوس المرقمة من الاستراتيجيات التربوية الحديث والمعاصرة حيث لها العديد من المميزات تتمثل في أنها تعد أداة تحث العقل على التعليم الذهني والتفكير، كما أنها تسمح للتلاميذ بإبداء آرائهم المختلفة، ويتطلب فيها من المعلم الاختيار بطريقة عشوائية مما يسمح بمشاركة جميع التلاميذ في العملية التعليمية، كما أن الإستراتيجية تساعد على تحسين عملية التعلم وتحقيق نتائجه (محسن، ٢٠٢٢م، ص٦٤٦).

وقد أكدت دراسة (سعد الله، ٢٠٢٢، ص١٧٩) على أن هذه الإستراتيجية تهدف إلى تحقيق بعض الأهداف منها:

- تنمية الثقة بالنفس لدى التلميذ.
- تنمية مهارات الإقناع اللفظي ومهارات التعبير.

- القضاء على اتكالية التلاميذ على بعضهم البعض لأنها إستراتيجية تدعو إلى التعلم النشط والتفاعل.
- تشجيع التلاميذ على الانجاز المستمر والتفاعل المتواصل داخل المجموعة.
- زيادة التحصيل الدراسي مقارنة بالطرق التقليدية.

ويكمن دور المعلم في إستراتيجية الرؤوس المرقمة بالتخطيط الدقيق والجيد للتعلم، حيث يقوم المعلم بتصميم الموقف التعليمي، ويحدد الأهداف المناسبة حسب طبيعة موضوع الدرس، وطبيعة المستوى المعرفي للتلاميذ، ويوجه التلاميذ إلى مصادر الحصول على المعلومات، ويشجع التلاميذ على التعلم ويحفزهم ويثير اهتمامهم بأساليب ووسائل متنوعة، ويوفر المعلم البيئة الملائمة لحدوث عملية التعلم وتيسيرها، وكذلك توفير ما يحتاج إليه التلاميذ من أجهزة ومواد مختلفة ووسائل مساعدة، ويكون المعلم مجيباً على الأسئلة في حال عجز التلاميذ عن الإجابة مساعدةً لهم، ويصحح أساليب التقويم المتنوعة التي تناسب التعلم وتمكنه من الحكم على مدى تحقيق الأهداف، ويمد التلاميذ بالتغذية الراجعة عن الأداء الذي قاموا به (العبيسات، ٢٠١٥، ص١٢٥).

أما بالنسبة لإستراتيجية البطاقات المروحية فهي ضمن الطرق الحديثة في العملية التعليمية التي تندرج أيضاً تحت التعلم النشط والتي تعتمد على تقييم مدى فهم التلاميذ للدرس، وذلك بوضع مجموعة من الأسئلة في البطاقات يتم عرضها بشكل مروحي، ويقوم المعلم بتصميم هذه البطاقات عن الدروس السابقة أو الدرس الحالي ويمكن أيضاً تكلفة التلاميذ بإعدادها في وقت سابق، وفي هذه الطريقة يقسم التلاميذ إلى مجموعات لا تقل عن خمسة وتوزع الأدوار بين أفراد المجموعة فمثلاً التلميذ الأول تجعل البطاقات على شكل مروحية ويطلب من زميله سحب بطاقة، والثاني يقرأ السؤال بصوت مرتفع والثالث يجيب على السؤال والرابع يقيم الإجابة بالصحيحة أو الخاطئة والأخير يقدم التغذية الراجعة (محمود، ٢٠٢٢، ص١٠).

وتعد إستراتيجية البطاقات المروحية من الاستراتيجيات التي تتميز بمساعدة التلاميذ على تنمية المهارات المعرفية والعقلية وتعمل على مشاركة ودمج التلاميذ الأقل تحصيلاً مع التلاميذ الأعلى تحصيلاً، كما تشجع التعليم المتبادل بين التلاميذ، كما توفر الإستراتيجية الفرص للتفكير الذاتي أو المنفرد مما يساعد على الثقة بالنفس والاعتماد عليها، كما يساعد تطبيق الإستراتيجية على تقويم التلميذ لنفسه ويعرف نقاط الضعف ويصححها ونقاط القوة ويدعمها (جبار وجعفر، ٢٠١٨، ص٢٥).

وقد أكدت دراسة (اقديح،٢٠١٧، ص٣٥) على أهمية وأهداف إستراتيجية البطاقات المروحية من حيث:

- العمل في مجموعات كفريق واحد.
- تبادل الأفكار بين التلاميذ ومشاركتها داخل المجموعة.
- إتقان التعلم.
- استخدام المهارات المتنوعة العقلية والمعرفية والاستنتاجية.
- الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية.

- التنافس بين التلاميذ بغرض التفوق الفردي.
- تشجيع التعليم المتبادل بين تلاميذ المجموعة.

ويكمن دور المعلم لتنفيذ إستراتيجية البطاقات المروحية في التوجيه والإرشاد، وكذلك التخطيط والإعداد الجيد قبل البدء بتنفيذ الإستراتيجية، حيث يشجع المعلم التلاميذ ويساعدهم على التعلم، ويحافظ دائماً على استمرارية الدافعية نحو التعلم، ويدرب الطلاب على كيفية طرح الأسئلة وكيفية الإجابة عليها مهيئاً البيئة التعليمية لذلك، كما يقوم المعلم بدور موثق المعلومات ويشارك في بناء المعرفة مع تلاميذه ويجيب على استفسارات وتساؤلات تلاميذه (أسعد، ٢٠١٧، ص٢٨).

ومن هنا ترى الباحثة إنه إذا تم الدمج بين إستراتيجيتي الرؤوس المرقمة والبطاقات المروحية سيعود ذلك بالنفع على الموقف التعليمي داخل الفصل وذلك بسبب التشابه والتكامل بين أهداف وأهمية وخطوات كلاً منهما، مما يعمل على زيادة دافعية التلاميذ نحو عملية التعلم وزيادة الإثارة والتشويق، ويساعد ذلك المعلم أيضاً على التنوع في الأسلوب التدريسي وزيادة عدد الأنشطة التي ستقدم للتلاميذ داخل الفصل وبالتالي يساعد ذلك على تحقيق الأهداف المرجوة من عملية التعليم والتعلم.

وقد نبع إحساس الباحثة بمشكلة البحث من خلال:

- الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وقد أشارت إلى أهمية تنمية أبعاد التعاطف التاريخي العمل على زيادة التحصيل الدراسي في جميع مراحل التعليم، كدراسة (عبد ربه ،٢٠١٨)، ودراسة (عبد الله، ٢٠١٥) ودراسة (مرواد، ٢٠١٣)، ودراسة (عبد العزيز، ٢٠١١).
- متابعة الباحثة لما هو حديث في مجال التربية عامة على الصعيد المحلي والدولي، فوجدت أن خبراء التربية يهتمون اهتمام كبير في الوقت الحالي بأهمية تنمية الجوانب الوجدانية لدى التلاميذ عند تدريس مادة التاريخ مما يساعد على تنمية مقدرتهم على التعاطف التاريخي للأحداث والوقائع التاريخية سواء في الماضي أو في الوقت الحالي.
- متابعة الباحثة لمجموعات الطلاب بالتربية العملية، حيث أبدى تلاميذ المرحلة الإعدادية معرفتهم السطحية والمبعثرة للأسس الذي يبنوا عليه تعاطفهم التاريخي نحو الوقائع والأحداث التاريخية التي يدرسونها وذلك حين سألتهم الباحثة عنها.
- غياب الشعور بأهمية الجانب الوجداني عاماً والتعاطف التاريخي خاصةً عند وضع المقررات وبنائها، حيث تعتبر من الأساسيات عند دراسة التاريخ ووقائعه وأحداثه، ورواسخ تفيد التلميذ عند تكوين نظرة موضوعية تجاه الأحداث والشخصيات التاريخية، وظهر ذلك عند تحليل الباحثة لمحتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الإعدادي.

- بالإضافة إلى استقصاء الواقع العملي لتدريس مادة التاريخ في مرحلة التعليم الإعدادي بوجه خاص، من خلال بعض المقابلات الفردية مع عدد من معلمي التاريخ، والذي أظهر أن هذه المادة تعتمد بشكل كبير على التلقين والتلقي من جهة التلاميذ دون إعمال العاطفة للوقائع والأحداث التاريخية التي يدرسونها مما ولد اتجاه سلبياً نحو المادة.
- عدم تناول الدراسات السابقة التي أجريت في مجال تدريس التاريخ –على حد علم الباحثة– لإعداد وحدة مقترحة قائمة على الدمج بين إستراتيجيتي الرؤوس المرقمة والبطاقات المروحية في تدريس التاريخ على تنمية التعاطف التاريخي والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

مشكلة البحث:

مما سبق اتضح ضعف التعاطف التاريخي والتحصيل لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي ولا يتم استخدام المعالجات التدريسية التي تساعد على تحقيق الأهداف الوجدانية في تدريس مادة التاريخ، وبالتالي يصعب معه وصول التلميذ لمستوى القدرة على تفهم مشاعر الآخرين والتعاطف معهم، وفي الوقت نفسه فإن المعالجات التدريسية الحالية تركز حفظ الحقائق والمعلومات التاريخية وتهمل الجوانب العاطفية للتلميذ، وهذا ما يؤكده الواقع في تدريس التاريخ في المراحل التعليمية المختلفة.

تساؤلات البحث:

يحاول البحث الإجابة على التساؤل الرئيس التالي:

"ما تأثير الدمج بين إستراتيجيتي الرؤوس المرقمة والبطاقات المروحية في تدريس التاريخ على تنمية التعاطف التاريخي والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟"

وينبثق عن هذا التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما أبعاد التعاطف التاريخي المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي؟

٢- ما التصور المقترح لوحدة من مقرر التاريخ للصف الثالث الإعدادي بعد صياغتها باستخدام الدمج بين إستراتيجيتي الرؤوس المرقمة والبطاقات المروحية؟

٣- ما تأثير الدمج بين إستراتيجيتي الرؤوس المرقمة والبطاقات المروحية في تدريس التاريخ على تنمية التعاطف التاريخي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي؟

٤- ما تأثير الدمج بين إستراتيجيتي الرؤوس المرقمة والبطاقات المروحية في تدريس التاريخ على التحصيل لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي؟

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على الآتي:

١- من حيث العينة: تم اختيار مجموعة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.

٢- من حيث الحدود المكانية: مدرسة آل ذكري للتعليم الأساسي المشتركة الدامجة التابعة لإدارة العريش التعليمية.

٣- من حيث المحتوى: إعادة صياغة وحدة من مقرر التاريخ للصف الثالث الإعدادي قائمة على الدمج بين إستراتيجيتي الرؤوس المرقمة والبطاقات المروحية.

٤- من حيث العوامل التابعة: التعاطف التاريخي بأبعاده الأربعة (الإدراكي المعرفي- الانفعالي- الأخلاقي- السلوكي)، والتحصيل الدراسي في المستويات الثلاثة الأولى (التذكر- الفهم- التطبيق).

فروض البحث:

يحاول البحث الحالي التحقق من صحة الفروض التالية:

١- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التعاطف التاريخي لصالح المجموعة التجريبية.

٢- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التعاطف التاريخي لصالح التطبيق البعدي.

٣- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية.

٤- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار لصالح التطبيق البعدي.

٥- يوجد حجم تأثير كبير للتدريس باستخدام الدمج بين إستراتيجيتي الرؤوس المرقمة والبطاقات المروحية على تنمية التعاطف التاريخي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.

٦- يوجد حجم تأثير كبير للتدريس باستخدام الدمج بين إستراتيجيتي الرؤوس المرقمة والبطاقات المروحية على تنمية التحصيل لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.

أهمية البحث:

يستمد البحث أهميته مما يلي:

١- قدم البحث الحالي مثال لاستخدام إستراتيجيتي الرؤوس المرقمة والبطاقات المروحية لتنمية التعاطف التاريخي وزيادة التحصيل لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.

٢- إعادة صياغة وحدة من مقرر التاريخ للصف الثالث الإعدادي لتنمية التعاطف التاريخي وزيادة التحصيل الدراسي، مما يوجه نظر القائمين على إعداد المناهج إلى ضرورة الاهتمام بالجانب الوجداني عامة والتعاطف التاريخي خاصة عند تدريس التاريخ لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٣- تقديم دليل معلم لتدريس وحدة من مقرر التاريخ للصف الثالث الإعدادي باستخدام إستراتيجيتي الرؤوس المرقمة والبطاقات المروحية، بما يمكن المعلمين من الاسترشاد به، كما يمكن أن يستفاد منه المتخصصون في تطوير المناهج.

٤- تقديم اختبار لأبعاد التعاطف التاريخي واختبار للتحصيل الدراسي بما يتناسب مع تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، وقد يفيد القائمون بالتدريس في الكشف عن مدى توافر أبعاد التعاطف التاريخي لدى التلاميذ ومستوى تحصيلهم الدراسي.

٥- قد يفتح البحث الحالي المجال أمام الباحثين لإجراء بحوث أخرى في تنمية التعاطف التاريخي لجميع مراحل التعليم باستخدام طرق واستراتيجيات ونظريات جديدة تركز على ايجابية المتعلمين.

مصطلحات البحث:

١- إستراتيجية الرؤوس المرقمة Numbered Head Strategy :

- تعرف بأنها إستراتيجية يقوم المعلم من خلالها بتقسيم التلاميذ إلى مجموعات تتكون من (٣-٥) أعضاء ويعطي كل تلميذ رقماً (١،٢،٣،٤،٥)، ويطرح المعلم سؤالاً على التلاميذ، وكل تلميذ يشارك زميله بالإجابة وينادي المعلم على رقم ما ويرفعه الطلاب ليقدموا الإجابة للفصل كله (الخفاف، ٢٠١٣).
- ويعرف البحث الحالي إستراتيجية الرؤوس المرقمة إجرائياً بأنها: إستراتيجية تعليمية تقوم على تقسيم التلاميذ إلى مجموعات ويتم إعطاء رقماً لكل تلميذ في المجموعة ثم يقوم المعلم بطرح سؤال يدور حول محتوى الدرس ويطلب من كل مجموعة الإجابة على السؤال بشكل فردي، ثم مشاركة كل فرد في المجموعة بقية زملائه بما تم التوصل إليه، بحيث يستطيع أي تلميذ في المجموعة بالإجابة على السؤال الذي تم طرحه أمام المجموعات الأخرى، ثم يقوم المعلم بتحديد رقم عشوائي ليجيب من كل مجموعة، ويتم تعزيز الإجابة من جانب المعلم بعد أن يقدم التلميذ إجابته.

٢- إستراتيجية البطاقات المروحية Chopper Cards Strategy :

- تعرف بأنها إحدى استراتيجيات التعلم النشط وهي إستراتيجية مثيرة مناسبة للتلاميذ، وتكون فكرتها قائمة على مجموعة من البطاقات توضع في شكل مروحية وتحتوي كل بطاقة على مجموعة من الأسئلة أو سؤال واحد، ويسحب أحد تلاميذ المجموعة إحدى البطاقات وتلميذ آخر يقرأ السؤال وتلميذ آخر يجيب السؤال (الشمري،٢٠١١).
- ويعرف البحث الحالي إستراتيجية البطاقات المروحية إجرائياً بأنها: إستراتيجية تعليمية تعتمد على تقسيم مستوى التلاميذ في ضوء سؤال أو مجموعة من الأسئلة في بطاقات تقدم في بداية الدرس أو نهايته ويتم عرض تلك البطاقات بشكل مروحة.

٣- التعاطف التاريخي Historical Sympathy :

- يعرف بأنه القدرة على التمييز بين الرأي والحقيقة تجاه قضية أو حدث تاريخي ما من خلال الأدلة والوثائق وتفهم مشاعر الآخرين وتفكيرهم وانفعالاتهم تجاه هذه القضية أو هذا الحدث، ثم تحويل المشاعر إلى فعل أو سلوك لمشاركة أصحاب الحق مشاكلهم والتفاعل معهم (عبد العزيز، ٢٠١١).
- ويعرف البحث الحالي التعاطف التاريخي إجرائياً بأنه: قدرة تلاميذ الصف الثالث الإعدادي على تفهم مشاعر الآخرين وانفعالاتهم وأفكارهم وإحساسهم تجاه الأحداث والقضايا التاريخية التي يمرون بها، والتوافق معهم وتقدير قراراتهم بشكل صحيح ومشاركتهم وجدانياً تجاه تلك القضايا والأحداث التاريخية من خلال الأنشطة والممارسات التعليمية.

٤- التحصيل الدراسي Academic Achievement:

- يدل على كل ما يكتسبه التلميذ من مهارات ومعارف أو إنجاز في ميدان محدد خاصة في المجال الدراسي (الساعدي، ٢٠١١).
- ويعرف البحث الحالي التحصيل إجرائياً بأنه: الدرجات التي يحصل عليها تلاميذ الصف الثالث الإعدادي في اختبار التحصيل الخاص بوحدة ثورة ٢٣ يوليو والصراع العربي الإسرائيلي، بعد تدريس هذه الوحدة لهم.

إجراءات البحث:

للإجابة على أسئلة البحث تم إتباع الآتي:

١- **للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث: ما أبعاد التعاطف التاريخي المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي؟**، تم إتباع الآتي:

- الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة المرتبطة بأبعاد التعاطف التاريخي للوقوف على قائمة بتلك الأبعاد.
- إعداد قائمة بأبعاد التعاطف التاريخي الواجب توافرها لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.
- عرض القائمة على مجموعة من السادة المحكمين والمتخصصين في المجال الأكاديمي والتربوي لإبداء الرأي فيها وإجراء التعديلات اللازمة.

٢- **للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث: ما التصور المقترح لوحدة من مقرر التاريخ للصف الثالث الإعدادي بعد صياغتها باستخدام الدمج بين إستراتيجيتي الرؤوس المرقمة والبطاقات المروحية؟**، تم إتباع الآتي:

إعادة صياغة محتوى وحدة من مقرر التاريخ للصف الثالث الإعدادي لتنمية أبعاد التعاطف التاريخي التي تم تحديدها مسبقاً، بحيث تشتمل على تصور لكل من:

- الأهداف العامة.

- الموضوعات الأساسية.
- أساليب التقويم.

وذلك في شكل كتاب للتلميذ ودليل للمعلم وعرضه على مجموعة من السادة المحكمين والمتخصصين لإبداء الاقتراحات والملاحظات وإجراء التعديلات اللازمة.

٣- **للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث: ما تأثير الدمج بين إستراتيجيتي الرؤوس المرقمة والبطاقات المروحية في تدريس التاريخ على تنمية التعاطف التاريخي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي؟**، تم إتباع الآتي:

- إعداد اختبار التعاطف التاريخي وعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين وتعديله في ضوء مقترحاتهم وإجراء الدراسة الاستطلاعية للتأكد من صدقه وثباته وصلاحيته للتطبيق.

٤- **للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث: ما تأثير الدمج بين إستراتيجيتي الرؤوس المرقمة والبطاقات المروحية في تدريس التاريخ على التحصيل لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي؟**، تم إتباع الآتي:

- إعداد اختبار التحصيل لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي في محتوى كتاب التلميذ وعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين وتعديله في ضوء مقترحاتهم ومن ثم حساب صدقه وثباته والتأكد من صلاحيته للتطبيق.

٥- **الإعداد لتجربة البحث:**

- اختيار عينة عشوائية من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، وتقسيمها على مجموعتين تجريبية وأخرى ضابطة.
- التطبيق القبلي لاختبار التعاطف التاريخي واختبار التحصيل على عينة البحث التجريبية والضابطة.
- إجراء الدراسة التجريبية للوحدة المعاد صياغتها على تلاميذ الصف الثالث الإعدادي في مادة التاريخ لأفراد المجموعة التجريبية، في حين درس أفراد المجموعة الضابطة نفس المحتوى المقرر في كتاب الوزارة بالطريقة المعتادة.
- التطبيق البعدي لاختبار التعاطف التاريخي واختبار التحصيل على عينة البحث التجريبية والضابطة.
- جمع البيانات وإجراء المعالجات الإحصائية للتأكد من مدى صحة الفروض وتحليلها وتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث.

الإطار النظري:

المحور الأول: التعاطف التاريخي وتدريس التاريخ:

يتناول هذا المحور ماهية التعاطف التاريخي، مكوناته، أبعاده، أهميته، ودور المعلم في تنميته.

(أ) مفهوم التعاطف التاريخي:

تتعدد التعريفات التي تتناول التعاطف بشكل عام والتعاطف التاريخي بشكل خاص حيث عرف (أبو حطب، ١٩٩٦، ص ٤٠٨: ٤٠٩) التعاطف التاريخي هو فهم الأحداث الاجتماعية والإنسانية عن طريق تفهم حالة الآخرين الوجدانية والمعرفية دون الحاجة بالضرورة إلى الاندماج فيها على النحو الذي تتطلبه المشاركة الوجدانية، حيث أن التعاطف تكون النفس فيه متهيئة إلى الفهم والدخول لعقلية الآخرين والبحث عن دوافعهم وأفكارهم، بينما المشاركة الوجدانية هي مجرد الاهتمام بالشيء المشترك وبالتالي ينخفض إدراك الذات في ظلها.

وعُرف التعاطف التاريخي أيضاً بأنه التجربة والممارسة اللاإرادية العفوية للحالات العاطفية عند الآخرين نحو المشكلات والقضايا التاريخية باستخدام الصور والأدلة والبراهين التاريخية (عبد الوهاب وبدوي،٢٠٠٣، ص١١٠)

ويعرفه (Geneser,2005, P8) بأنه القدرة على تخيل الأفكار والإحساس والشعور من خلال وجهات النظر الخاصة وهذا يعني الكيفية التي تكون وجهات النظر والظروف والأهداف التاريخية.

كما يعرفه (عبد العزيز،٢٠١١، ص٦) بأنه قدرة التلاميذ على التفرقة بين الرأي والحقيقة تجاه حدث أو قضية تاريخية ما من خلال الأدلة أو الوثائق وتفهم تفكير ومشاعر وانفعالات الآخرين تجاه هذا الحدث أو هذه القضية، ثم تحويل هذه المشاعر والانفعالات إلى فعل أو سلوك لمشاركة أصحاب الحق مشاكلهم والتعاطف والتفاعل معها.

ومن خلال التعريفات السابقة يتضح أن التعاطف التاريخي يساهم في معرفة عقول الذين عاشوا في الماضي وذلك لتفهم الأحداث الماضية، وباستخدام التأمل والتفكير والدليل نتعرف على إنجازات الشخصيات التاريخية من حيث أساليب التفكير والمشاعر والمعتقدات والقيم.

(ب) أهمية التعاطف التاريخي:

يعتبر التعاطف بشكل عام أحد أهم الأبعاد الرئيسية للسلوك الخلقي القويم، وذلك على اعتبار أن التعاطف مع الآخرين ليس التأثر بمشاعر الآخرين فقط ولكن بالتواصل الايجابي معهم وفحص معتقداتهم وتقديرهم بل والتجاوب بشكل سلوكي مع مشاعرهم باستجابات ايجابية، وذلك انطلاقاً من تمني الخير للآخرين، وهذا المجال يجب أن تركز عليه التربية ويجب علينا أن نجسده في تفاعلاتنا وسلوكياتنا مع الآخرين.

وإذا كانت مادة التاريخ تهتم بتفاعل الأفراد مع المجتمع في الماضي والحاضر والمستقبل، فإن التعاطف التاريخي وتنميته يعد أحد المجالات الخصبة لتفعيل دور مادة التاريخ في المجتمع، وهذا ما نادي به علماء

التربية مؤكدين أهمية تنمية نواتج التعلم الوجدانية وذلك لتحقيق التعلم العاطفي والانفعالي (اللقاني وأبو سنينه، ١٩٩٩، ص١٠٣).

ويعد التعاطف التاريخي ذو أهمية رئيسية لأنه يؤدي دوراً في عمليات التفكير الاستنتاجي الذي يسمح للمؤرخين بفهم الأفعال الماضية، كما يساعد التعاطف التاريخي من تقليل الفجوات فيما هو معروف إذا ما طبق الدلائل المتاحة، وكذلك يؤدي التعاطف التاريخي إلى إعادة تصميم جيد للمواقف من خلال فهم سياق الموقف ونتائجه ودليله، لذلك في النهاية يدمج التعاطف التاريخي التفكير المنطقي من خلال استخدام الدليل والمهارات الإبداعية والاستنتاجية بشكل ملائم، كما يقلل الفجوات بين ما هو معروف وما قد يتم استنتاجه من دراسة هذا التاريخ (Foster& other, 1998, P1:7).

ويوضح كلاً من (عبد العزيز، ٢٠١١، ص٨)، (الحنان، ٢٠١٦، ص ١٤٩)، أهمية التعاطف في ما يلي:

١. التعاطف التاريخي يهتم بالتسلسل وتحديد السياق التاريخي للأحداث في تقسيم القضايا التاريخية الماضية وفي سبيل التعاطف ينبغي أن يدرك التلاميذ الأحداث الرئيسية وكذلك الشخصيات التي صنعت تلك الأحداث، وثقافة الفترة التاريخية موضوع الدراسة.
٢. التعاطف التاريخي يعتمد على تقييم وتحليل شامل للأدلة والوثائق التاريخية،حيث أن الدليل التاريخي يعتبر محرك التاريخ، ويجب أن يشترك التلاميذ في تفسير وفحص الدليل التاريخي للوصول إلى فهم عميق للأحداث سواء الماضية أو الحاضرة.
٣. التعاطف التاريخي يتطلب تفسير الأحداث التاريخية في السياق التاريخي واستخدام الوثائق والأدلة في تفسير وتقسيم نتائج الأحداث.
٤. التعاطف التاريخي هو العملية التي تفسر وتؤدي إلى فهم لماذا تصرف الآخرين في الماضي بالشكل الذي تصرفوا به.
٥. التعاطف التاريخي يتضمن تقديراً لنتائج الأحداث التي حدثت في الماضي، وهذا يوجب على دارسي التاريخ والتلاميذ أن يكونوا قادرين على تدبر وتحليل هذه النتائج، وبحث كيف أثرت التصرفات التي قامت بها الشخصيات التاريخية على الأحداث التاريخية.
٦. التعاطف التاريخي يتطلب إحساس حدسي لعصر ماضي واعتراف ضمني أن الماضي يختلف عن الحاضر، حيث أن الوسيلة التي يستطيع بها دارس التاريخ أن يدخل ويفهم عقول الذين عاشوا في الماضي ليستوعب الأحداث التاريخية الماضية ويفهمها تتمثل في:

أ- الربط بين الأحداث والعواطف والمعتقدات وبين المواقف التي عاشها هؤلاء الأشخاص.

ب-استخدام التأمل والدليل والتفكير للتعرف على انجازات الجماعات والأفراد من حيث المشاعر والقيم والمعتقدات وأساليب التفكير.

ج- تحقيق التعاطف التاريخي ليس بالمهمة السهلة، ولكن يمكن أن يتم تحقيق ذلك من خلال التشجيع على الاهتمام بالماضي وما ينتج عنه في الحاضر وقراءة الروايات التاريخية واستخدام الوسائل التكنولوجية وكذلك المداخل التدريسية المتنوعة.

وقد أكدت دراسة (الحنان، ٢٠١٦) على أهمية التعاطف التاريخي حيث هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج مقترح قائم على الكتابة الوجدانية لتنمية التعاطف التاريخي لدى طلاب شعبة الدراسات الاجتماعية، حيث ذكرت الدراسة أن التعاطف التاريخي يساعد الطلاب ليصبحوا أكثر انخراطاً ونجاحاً في الفصول الدراسية، واكتشاف ما يعينهم لخدمة الآخرين، والتصدي لقضايا العنف والتمييز والتنوع ، ويصبح تدريس التاريخ ليس فقط حول الأحداث والمعارك التاريخية، ولكن يكون مصدر إلهام لدراسة المشاعر الإنسانية ودور القادة المؤثرين في شعورهم.

وهنا لخصت دراسة (عمر، ٢٠١٥) أهمية التعاطف التاريخي في الآتي:

١. يخاطب وجدان التلاميذ ويجعلهم قادرين على فهم ومعرفة تصرفات وسلوكيات الآخرين في الماضي وفهمها، ومحاولة الإحساس بمشاعرهم والدخول في عالمهم.
٢. يجعلنا أقل تسرعاً في الحكم على القضايا والأحداث التاريخية وذلك من خلال جعل عملية إعادة تحديد الأحداث والقضايا التاريخية ممكنة من حيث تقدير قيمة الاختلاف الهام بين العالم الحاضر والعالم المستقبلي.
٣. عامل مهم في التواصل مع الآخرين والتفاعل الاجتماعي.
٤. يجعل التلاميذ متفاعلين مع الآخرين ويهيئهم لأن يكونوا مواطنين صالحين وملتزمين بالديمقراطية، كما يساعد على تعزيز أبعاد التفكير التاريخي.
٥. تنمية التفكير الناقد لدى التلاميذ من خلال تفسير وتمييز وتحليل الأحداث التاريخية بهدف فهمها
٦. تنمية الجوانب الوجدانية لدى التلاميذ في جميع المراحل الدراسية.
٧. يتيح لهم التوافق الداخلي في التخلص من الصراعات والتصالح مع الذات، أما التوافق الخارجي فيكون في اكتسابهم المهارات الاجتماعية التي يترتب عليها علاقات اجتماعية ايجابية (ص٢٧٥).

من خلال ما سبق يمكن القول أن التعاطف بوجه عام عامل مهم في التواصل والتفاعل مع الآخرين ولده دور رئيسي في تنمية الجانب الأخلاقي لدى التلاميذ في جميع المراحل الدراسية مما يتيح لهم الفرصة من تحقيق التوافق الداخلي والخارجي.

ومن الدراسات التي أكدت على أهمية التعاطف التاريخ في تدريس التاريخ:

- دراسة (Cunningham, 2007): التي هدفت إلى تنمية التعاطف التاريخي من خلال عرض وجهات النظر المختلفة حول الأحداث التاريخية الماضية بين المعلمين والطلاب، وقد أوصت الدراسة بأهمية تنمية التعاطف التاريخي في جميع المراحل الدراسية.

- دراسة (مرواد، ٢٠١٣): التي هدفت إلى إعداد نموذج مقترح لتصميم أربع قصص رقمية تاريخية وبناء إستراتيجية تدريسية مقترحة لاستخدام القصص الرقمية وقياس فاعليتها في تنمية التعاطف التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، حيث أوصت الدراسة بأهمية مساعدة التلاميذ على فهم انفعالات ومشاعر ووجهات نظر الآخرين في الماضي من خلال النقد والتفسير التاريخي للوصول إلى فهم التاريخ.
- دراسة (الطائي والسليفاني، ٢٠١٤): التي هدفت إلى التعرف على فاعلية تصميم تعليمي- تعلمي وفق نموذج جيرلاك وايلي في اكتساب المفاهيم الزمنية لدى طلاب الصف الحادي عشر الإعدادي في مادة التاريخ وتنمية عادات العقل والتعاطف التاريخي لديهم، وأظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية في التعاطف التاريخي، وأوصت الدراسة بأهمية اهتمام مدرسي التاريخ بتنمية التعاطف التاريخي لدى طلبة المرحلة الإعدادية وذلك لما له من أثر فعال في الاستيعاب التاريخي وتكوين الشخصية المتفاعلة مع الحدث سواء في الماضي أو الحاضر.
- دراسة (عبد الله، ٢٠١٥): التي هدفت إلى إعداد برنامج مقترح قائم على الشعر في تدريس التاريخ لتنمية القيم والتعاطف التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث أوضحت النتائج أهمية إعادة النظر في أهداف مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية بحيث تتضمن القيم الاجتماعية والأخلاقية والتعاطف بصورة صريحة.
- دراسة (عبد ربه، ٢٠١٨): التي هدفت إلى الكشف عن أثر مدخل التاريخ الشفوي في تدريس التاريخ الشفوي في تدريس التاريخ في تنمية الفهم والتعاطف التاريخي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد اختبار الفهم التاريخي والتعاطف التاريخي وتم تطبيقه على المجموعة التجريبية، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر ذو دلالة إحصائية لمدخل التاريخ الشفوي في تنمية التعاطف التاريخي لصالح المجموعة التجريبية وفي ضوء تلك النتائج أوصت الدراسة بأهمية تنمية التعاطف التاريخي من خلال كتب ومناهج التاريخ.

من خلال ما سبق يتضح أنه من الهام أن تهتم مناهج التاريخ بتنمية التعاطف التاريخي وذلك استجابة لكثير من البحوث والدراسات التربوية السابقة التي أكدت أن تنمية التعاطف التاريخي أحد أهم أهداف تدريس مادة التاريخ في جميع المراحل التعليمية المختلفة، إذ يمكن تحقيق ذلك من خلال تفاعل المعلم مع التلاميذ وإتاحة الفرصة لهم للمناقشة والتعبير عن وجهات النظر وإمدادهم بالحقائق والمعلومات التاريخية المدعمة بالفيديو الصور والوثائق والمواد التعليمية الأخرى التي تساعدهم على تخيل الأحداث التاريخية بشكل صحيح.

(ج) مكونات وأبعاد التعاطف التاريخي:

أثناء دراسة التعاطف التاريخي نجد أنه لا يتعلق بمفهوم العطف بشكل رئيس ومباشر، فبالرغم من أن العطف تجاه بعض الشخصيات التاريخية مثل: (وفاة العديد من العمال المصريين والفلاحين في حفر قناة

السويس ما بين عام ١٨٥٩م-١٨٦٩م، هزيمة أحمد عرابي في معركته مع الإنجليز بسبب الخيانة عام ١٨٨٢م، جلد وإعدام أهالي دنشواي ١٩٠٦م) ربما يكون مرحب به في دروس التاريخ إلا أنه ليس الهدف الأساسي لدراسة التاريخ وتدريسه، حيث تعتمد الدراسة التاريخية على العقلانية والموضوعية ونقد المحتوى التاريخي وتحقيقه، وذلك فإن التعاطف التاريخي ليس متطابق مع العطف أو الخيال، ولكنه يختلف بمجموعة من المكونات والأبعاد التي تسمح للتلاميذ بتقدير نتائج الأحداث التي حدثت في الماضي وتقييمها مع إدراك التلاميذ بأنهم يعيشون في عصر يختلف عن العصر الذي مرت به تلك الأحداث التاريخية (مراود، ٢٠١٣، ص١٠٠).

واتفق كلاً من (عبد الوهاب وبدوي، ٢٠٠٣، ص ١١٢)، (يحيي، ٢٠٠٨، ص٧٢: ٧٤)، (صفي الدين، ٢٠١٤، ص١٠٠) إلى أن التعاطف التاريخي يشتمل على أربعة مكونات وأبعاد أساسية تتمثل في:

١. المكون والبعد الإدراكي المعرفي (الإدراك العقلي للحدث): وهو القدرة العقلية للفرد لفهم وتحديد مشاعر ووجهات نظر الآخرين بشكل موضوعي ويتضمن هذا المكون الاستنتاج والتحليل والفهم والتفكير الناقد الخاص بسلوك الآخرين، والخبرات السابقة والظروف الحالية في مجال أوسع من المعرفة العلمية التاريخية.
٢. المكون والبعد الانفعالي (الاستجابة الانفعالية تجاه الحدث): وهو القدرة الإدراكية الذاتية للفرد والقدرة على المشاركة النفسية مع الآخرين أي الإحساس بمشاعرهم من خلال قوة إدراكية انفعالية يشعر بها الفرد المتعاطف تجاه شخصية أو حدث أو قضية.
٣. المكون والبعد الأخلاقي (الحكم الأخلاقي): وهو القدرة الداخلية المتجهة نحو الغير والتي تدفع إلى ممارسة التعاطف وهذا الجانب يتم فيه الموازنة بين النزعة الأخلاقية والميل العاطفي حيث يتم تحفيز المكون الأخلاقي للتعاطف من خلال التعاطف الانفعالي الذي يؤدي إلى المشاركة في معاناة وآلام الآخرين، ويتضمن هذا المكون الأخلاقي بالنسبة للتعاطف التاريخي سواء لأحداث أو قضايا أو شخصيات تاريخية إصدار أحكام شخصية على كلاً من الاتجاهات والقيم التي تظهر في القضايا في إطار أخلاقي نابع من الموضوعية وعدم التحيز وتبعاً للثوابت التاريخية للحدث.
٤. المكون والبعد السلوكي (الجانب الأدائي): هو قدرة الفرد على توصيل الاستجابة الانفعالية الخاصة به للشخص المتعاطف معه، وهذا يعني القدرة على نقل الفهم والاهتمام التعاطفي للشخص الآخر عن طريق مجموعة من الطرق الاتصالية والإجراءات العملية الخاصة بالفرد.

وقد أشارت دراسة (عبد الرسول، ٢٠٠٣) أن مهارات التعاطف التاريخي تتضمن القدرة على فهم أفكار وأحاسيس الآخرين وترجمتها إلى سلوكيات تهدف إلى التعرف على حالة الآخرين ومشاركتهم فيها.

وبالتالي أكدت دراسة (يوسف، ٢٠١٧) أن هناك بعدين أساسيين للتعاطف التاريخي وهما:

١. البعد المعرفي: يشير إلى اتخاذ منظور شخص ما عن طريق محاولة فهم ما يحيط به من ظروف وجمع المعلومات الخاصة بذلك، وبالتالي تبني وجهة نظر ودور الشخص المستهدف بالتعاطف، ويقصد هنا أن يضع الشخص نفسه مكان الفرد الآخر وبشمل ذلك فهم السياق التاريخي والتسلسل الزمني للحدث.

٢. البعد العاطفي: ويشير إلى الاستجابة العاطفية التي يكتسبها الأفراد عن طريق المعرفة التي توصل إليها من قراءة النصوص التاريخية أو المشاركة في الأنشطة المتنوعة أو مشاهدة الأفلام الوثائقية.

كما حدد (إبراهيم، ٢٠٠٣، ص٤٠: ٤١) مظهرين من مظاهر التعاطف التاريخي إحداهما مظهر داخلي وجداني ويتمثل في الوعي القوي لدى الفرد بمشاعر الشخص الآخر سواء أفراحه أو أحزانه مع وجود الغربة في مساعدته في التخفيف عنه وإنها آلامه ويسمى هذا (التعاطف الجزئي) حيث أنه لا يصل إلى حد المشاركة الفعلية، والآخر مظهر خارجي أو سلوك ظاهري على شكل إخراج الآخرين من أحزانهم ومساعدتهم بشكل فعلي ويسمى ذلك (التعاطف الكلي).

ويذكر (عمر، ٢٠١٥، ص٢٧٥: ٢٧٦) أن هناك خمس مكونات للتعاطف التاريخي وهي:

١. إدراك وجهات النظر.
٢. تقدير الآخرين للعوامل الطبيعية والتاريخية المشتركة للماضي.
٣. تأثير السياق التاريخي.
٤. نعدد وجهات النظر التاريخية.
٥. هذه العناصر تطبق في سياق الحاضر.

وكذلك أشارت دراسة (عبد الله، ٢٠١٥) إلى أن هنا أربعة مكونات للتعاطف التاريخي وهي:

١. التعاطف كقوة: وتعني القدرة على رؤية أفكار الآخرين ومشاعرهم.
٢. التعاطف كإنجاز: أي القدرة على معرفة ما يعتقد به الأشخاص أو ما يشعرون به.
٣. التعاطف كعملية: وه القدرة على معرفة ما يشعر به شخص ما بعد الاطلاع على الأدلة.
٤. التعاطف كميل: ويعين القدرة على الأخذ في الاعتبار أداء الآخرين.

ويمكن تلخيص ما سبق بأن التعاطف التاريخي له نشاط إدراكي معرفي يُرى فيه التنور البصري والتوقع والإدراك الذاتي وغيره من الأفعال التي تتحكم في سلوك الفرد، حتى أنه ليس لديه القدرة على اتخاذ قرار تجاه قضية أو حدث معين إلا بعد تفهم مشاعر وإحساس الآخرين وذلك يتم من خلال فهم التسلسل والسياق التاريخي وتحليل التفسيرات والشواهد والأدلة التاريخية.

(د) دور المعلم في تنمية التعاطف التاريخي:

يعد التعاطف التاريخي أحد الأهداف الهامة التي تسعى مادة التاريخ لتحقيقها في مراحل التعلم المختلفة، هناك حاجة ملحة لمخاطبة أحاسيس ومشاعر الطلاب بالنشطة التعليمية والإستراتيجيات التدريسية المتنوعة

وتقديمها بشكل شيق يساعد على تنمية أبعاد التعاطف التاريخي، ومن هنا يكمن الدور الهام للمعلم في تنمية أبعاد التعاطف التاريخي من خلال تدريس مادة التاريخ.

والمعلم الجيد يستطيع عن طريق تقديم الحقائق التاريخية المرتبطة بالقضية موضع الدراسة أن يحفز انتباه التلاميذ ويكسبهم الدافعية نحو التعليم ويثير فضولهم نحو القضية والتعاطف معها، ويمكن تحديد دور المعلم في النقاط التالية:

١. إعداد عدد من الأسئلة المقننة حول أحد القضايا التاريخية التي يختارها التلاميذ وتكون محل اهتمامهم لتخاطب الجوانب الحسية لديهم، بحيث تساعد هذه المناقشة تثبيت الحقائق التاريخية.
٢. استخدام الأفلام الوثائقية وغيرها من الأساليب التي يمكن أن تحفز التلاميذ نحو الاهتمام بدراسة الحقائق التاريخية وتنمي القابلية للتعاطف التاريخي.
٣. التركيز على العلاقة بين أهداف دراسة التاريخ وبين تنمية القيم الإنسانية.
٤. توجيه التلاميذ إلى القيام بالأنشطة الاستكشافية فردية كانت أو جماعية للحصول على الأدلة والمعلومات التاريخية حول بعض القضايا أو الأحداث التاريخية أو المشكلات السياسية وتفسيرها وفحصها للوصول إلى الحقيقة.
٥. توجيه التلاميذ للقيام بجمع مجموعة من الوثائق أو الصور أو ما تتناوله وسائل الإعلام حول بعض القضايا التاريخية، وهذا يساعد على تنمية المعرفة التاريخية والاهتمام بدراسة التاريخ وبالتالي تنمية التعاطف التاريخي.
٦. تشجيع التلاميذ على المناقشة الحرة والمشاركة الفعالة بحيث يكون لديه القدرة على التعبير بما يشعر به، ومناقشة الموضوعات والقضايا التاريخية المتنوعة.
٧. استخدام لعب الأدوار بحرية مما يجعلهم قادرين على المقارنة والنقد والتخيل والتقييم للأحداث التاريخية (عبد العزيز،٢٠١١، ص١٢).

وفي هذا الإطار ذكرت دراسة (عمر، ٢٠١٥، ص٢٧٧) أن هناك اقتراحات قيمة لمعلم التاريخ لتنمية التعاطف التاريخي:

١. التركيز على النقاط المتناقضة والمحيرة في الماضي أثناء ممارسة أنشطة التعاطف.
٢. تحفيز التلاميذ على طرح الأسئلة الجدلية والحوار والمناقشة وذلك تجنباً لاتخاذ أي مصادر في ظاهرها فقط.
٣. تقديم عدد من المصادر التاريخية الأولية والثانوية للتلاميذ اعتماداً على مستوياتهم المعرفية.
٤. قبل البدء بعمق في القضية موضع الدراسة يجب تزويد التلاميذ ببعض المعلومات التاريخية والتسلسل الزمني للأحداث.

كما حدد (بدوي، ٢٠٠٦، ص١٦٠) و(عبد الوهاب، ٢٠١٥، ص٣٣٥) مجموعة من الأمثلة التي يمكن أن يسترشد بها المعلم لتنمية التعاطف التاريخي لدى تلاميذه:

١. وصف حدث تاريخي عرضي عن طريق الرؤية الشخصية.
٢. مشاهدة قصة عن شخصية تمثل فترة زمنية في البيئة المحيطة.
٣. سرد قصص تاريخية أثرت بالإيجاب أو السلب.
٤. تخيل وجهات نظر الشخصيات التاريخية الماضية في القضايا المعاصرة لهم.
٥. إعطاء مجموعة من الأنشطة من خلال المحتوى التاريخي حيث يساعد ذلك على تدريس التاريخ بطريقة فعالة تبني شخصية التلميذ من خلال التجارب المتنوعة للبشرية وتنمي التعاطف التاريخي لديهم.

وبالتالي فإن المعلم له دور مهم وفعال في تنمية التعاطف التاريخي لدى تلاميذه، وذلك إذا ما توفرت لديه المعرفة المناسبة لخصائص تلاميذه الوجدانية وأن تتوفر لديه المعرفة الأساسية بالقضايا والأحداث التاريخية التي يدرسها، والطرق المناسبة لمساعدة طلابه على تنمية التعاطف التاريخي لديهم في الأحداث والقضايا التاريخية موضوع الدراسة، وبالتالي إثارة دوافعهم نحو التعلم وانجاز ما يطلب منهم من مهام.

وهناك العديد من الدراسات التي أوصت بأهمية دور المعلم في تنمية التعاطف التاريخي لدى تلاميذه منها:

- دراسة (Geneser, 2005): والتي استهدفت إلى التعرف على أثر المصادر الأولية والثانوية في تنمية التعاطف التاريخي لدى الطلاب، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب كانوا أكثر حماساً لمعرفة الحقائق التاريخية حول الحقبة التاريخية تحت إرشاد معلمهم لهم، مما ساهم في تنمية التعاطف التاريخية مع الشخصيات التاريخية.
- دراسة (عبد العزيز، ٢٠١١): التي هدفت إلى التعرف علت فعالية استخدام المدخل الإنساني في تدريس التاريخ على تنمية التعاطف التاريخي تجاه بعض القضايا العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية، والتي أوصت بأهمية دور المعلم في تنمية التعاطف التاريخي باستخدام المداخل التدريسية المختلفة.
- دراسة (Metzger 2012): والتي استهدفت إلى التعرف على مدى فاعلية الأفلام الروائية في تنمية التعاطف التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية وقد أوصت الدراسة بأهمية الدور الفعال للمعلم في تنمية التعاطف التاريخي لدى طلابه.
- دراسة (العدوان، ٢٠١٦): التي هدفت إلى قياس أثر التدريس الجمالي في تنمية مهارات التفكير التأملي والتعاطف التاريخي لدى الطلاب، وأشارت إلى أهمية دور المعلم في تنمية التعاطف التاريخي في جميع المراحل التعليمية.

- دراسة (فايد، ٢٠١٧): التي هدفت إلى استخدام المدخل التفاوضي في تنمية اتخاذ القرار والتعاطف التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وأشارت إلى أن دور المعلم له أثر فعال في تنمية التعاطف التاريخي لدى الطلاب.
- دراسة (يوسف، ٢٠١٧): التي هدفت إلى التعرف على فعالية الرحلات المعرفية عبر الويب على تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد والتعاطف التاريخي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، والتي أشارت إلى أهمية دور المعلم في تشجيع المتعلم على المناقشة الحرة التي تسمح بتنمية تعاطفه التاريخي نحو القضايا والأحداث التاريخية.

ويتضح مما سبق أهمية دور المعلم في تنمية التعاطف التاريخي لدى المتعلمين في جميع المراحل التعليمية وذلك بعد أن يتعرف على خصائصهم المعرفية والوجدانية والمهارية، وقدرة المعلم على اختيار الأحداث والقضايا التاريخية المشوقة لتلاميذه والمناسبة لقدراتهم، وإتباع الطرق والأساليب الحديثة التي تساعد التلاميذ على استيعاب السياق التاريخي والتسلسل الزمني للأحداث التاريخية وبالتالي تنمية التعاطف التاريخي لديهم من خلال الشعور بالشخصيات التاريخية والتعرف على دورهم تجاه القضايا المعاصرة لهم في حقبة تاريخية محددة.

المحور الثاني: تأثير إستراتيجيتي الرؤوس المرقمة والبطاقات المروحية في تنمية التعاطف التاريخي وتدريس التاريخ:

يتناول هذا المحور ماهية كلاً من إستراتيجية الرؤوس المرقمة والبطاقات المروحية وأهداف كل إستراتيجية وخطواتها ومراحل تنفيذها بالإضافة إلى أهميتها ودور المعلم والمتعلم فيها.

أولا: إستراتيجية الرؤوس المرقمة:

إن العملية التعليمية لها طبيعة خاصة والتي تقوم على مجموعة من الأسس لا غنى عن كلاً منها، ويجب أن يتم استخدام أساليب وطرق فعالة في العملية التعليمية تقوم على مشاركة التلميذ الفعالة في عملية التعلم وهذا ما يهدف إليه التعلم النشط، حيث يساعد ذلك التلميذ في استخدام مهارات التفكير العليا كالتحليل والتركيب والتقويم وقيام التلاميذ بأنشطة تفاعلية تتطلب منهم تطبيق ما تعلموه في المواقف الحياتية المختلفة.

(أ) مفهوم إستراتيجية الرؤوس المرقمة:

تعتبر إستراتيجية الرؤوس المرقمة إحدى استراتيجيات التعلم النشط الحديثة، حيث قام بتطوير هذه الإستراتيجية "كاجان" عام ١٩٩٢م حتى يدمج أكبر عدد من التلاميذ في تناول وفهم ومراجعة محتوى الدرس، وتعرف بأنها إستراتيجية يقوم من خلالها المعلم بتقسيم الطلاب إلى فرق تتكون من (٣: ٥) أعضاء ويعطى كل تلميذ رقماً (١، ٢، ٣، ٤، ٥) ويطرح المعلم أولاً على التلاميذ، وكل تلميذ يشارك زميله بالإجابة، ثم ينادي المعلم على رقم ويرفعه التلاميذ ليقدموا الإجابة للفصل كله (الخفاف، ٢٠١٣، ص ١٠٩).

ويعرفها (Arends 2004) أنها النهج الذي وضعه "كاجان" في ١٩٩٢م لإشراك عدد كبير من التلاميذ في العملية التعليمية وللتحقق من استيعابهم وفهم لمحتوى الدرس، وإنها طريقة سهلة وغير معقدة يمكن

استخدامها مرات عديدة مع مجموعات متنوعة من المناهج والمواد الدراسية، وعلى كل مستويات التلاميذ في الفصل، وفي أياً من فقرات الدرس، وفيها يتطلب من التلاميذ المشاركة والتفاعل بإيجابية بين أعضاء المجموعة للحصول على الإجابات المطلوبة، بالإضافة إلى ذلك فهذه الإستراتيجية تساعد التلاميذ على الاعتماد المتبادل والمساءلة الفردية والجماعية مما يساعد على تعزيز التعلم.

ويذكر (رمضان، ٢٠٢١، ص ١٥) بأن إستراتيجية الرؤوس المرقمة هي الطريقة التي يعمل فيها المشاركون في مجموعات كبيرة أو صغيرة مرقمة بحيث يكون لكل عضو فيها رقم خاص به بحيث يتم مناداته للإجابة بالرقم من قِبل المعلم مثل (٣) من مجموعة (٢) وهكذا، وتساعد هذه الإستراتيجية على جذب الانتباه المستمر في غرفة الصف.

وتعرف أيضاً بأنها النهج الذي يقسم معلم الفصل فيه تلاميذه إلى مجموعات ثلاث أو أربع مجموعات ثم يعطي أفراد كل مجموعة أرقام تكون مجهولة لدى المعلم فيكون التلميذ مستعد للإجابة وتزيد من الشعور بالمسؤولية الفردية، ثم يطرح المعلم سؤال ويجتمع كل أفراد المجموعة ويتفقون على جواب للسؤال المطروح، ثم يذكر المعلم رقم فيخرج التلميذ الذي يحمل ذلك الرقم من كل مجموعة ويعطي إجابة مجموعته التي اتفقوا عليها، وكل مجموعة تشمل تلاميذ ذوي سمات شخصية وقدرات متنوعة تتغير كل فترة باستمرار (الحلو، ٢٠٢٠، ص٦٨).

ومن خلال التعريفات السابقة يتضح أن إستراتيجية الرؤوس المرقمة هي إستراتيجية تعلم تهدف إلى تحسن أنشطة التلاميذ في العملية التعليمية، وتدريب المهارات الجماعية والفردية لدى التلاميذ، وتوفير فرصة لكل تلميذ في المجموعة للمشاركة والتفاعل في عملية التعلم، واكتساب خبرات تعليمية متنوعة وجديدة.

(ب) أهداف إستراتيجية الرؤوس المرقمة:

تعد إستراتيجية الرؤوس المرقمة أحد الاستراتيجيات الحديثة التي تنادي بها الحركة التربوية المعاصرة، حيث تقوم على تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة تعمل معاً لتحقيق هدف معين، كما تهدف إلى أن يتعرف كل فرد في المجموعة على الإجابة الصحيحة للسؤال المطروح من قِبل المعلم، كما أن الإستراتيجية تعزز التعلم الفردي لأن كل تلميذ مسئول عن نجاح مجموعته (محمد، ٢٠١٩، ص٣٧١).

وقد أوضح (سعادة وآخرون، ٢٠٠٨، ص١٠٠: ١٠٣) أهداف إستراتيجية الرؤوس المرقمة كما يلي:

١. تؤدي إلى زيادة التحصيل لدى التلاميذ إذا ما قرناهم بأقرانهم الذين يتعلمون بالطرق التقليدية.
٢. جعل التلميذ محور عملية التعليم والتعلم، وذلك من خلال اشتراكهم في الفعاليات والأنشطة التعليمية بدرجة كبيرة وبعيداً عن السلبية والتلقين.
٣. التشجيع على الانجاز المستمر والأداء المتواصل من جانب التلاميذ ضمن المجموعة الواحدة.
٤. تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى التلاميذ لما له من أهمية كبيرة في اكتساب المعارف والمعلومات خاصة وأننا نعيش في بيئة الثورة المعرفية.

٥. إيجاد نوع من التعليم المتكامل للتلميذ وذلك عن طريق الربط بين النمو الفردي له من جهة والنمو الجماعي له من جهة أخرى.
٦. تساعد على التخلص من الأنماط والاتجاهات السلبية كالأنانية أو الفردية المفرطة أو المناقشة غير الشريفة.
٧. تنمية الانضباط الذاتي لدى التلاميذ من خلال المحافظة على النظام واحترامه وبالتالي جعل الذات مهذبة قادرة على العمل الجماعي البناء.
٨. تنمية مهارات التفكير العليا لدى التلاميذ وإكسابهم القدرة على حل المشكلات وتحليل المواقف التي تواجههم.
٩. إكساب التلاميذ المعلومات والمهارات بشكل فعال، إضافة إلى الاحتفاظ بها لمدة طويلة وذلك إذا كانت المعلومات من جهود التلاميذ أنفسهم وإذا احتفظوا بمصادر المعلومات المختلفة.
١٠. تمثل مصدر مهم من مصادر المعرفة والعلم حيث لم يعد المعلم المصدر الوحيد للمعرفة ولكن التلاميذ يمكنهم التعلم عن طريق بعضهم البعض أو من خلال اطلاعهم على مصادر المعلومات المختلفة والغير محدودة من المكتبات ومركز مصادر التعلم وذلك بدوره يشجع على التفاعل الايجابي والمشاركة الحقيقية وتبادل الأفكار والخبرات فيما بينهم.
١١. تدريب التلاميذ على الالتزام بآداب التحدث والتعقيب والاستماع وإبداء الرأي والتعليق وتقديم التغذية الراجعة لما لها من أهمية في تحسين المشاركة والنقاش والخروج بنتيجة ايجابية هادفة.
١٢. تعزيز اتجاهات التلاميذ ودافعيتهم نحو تعلم ودراسة المادة الدراسية بشكل ايجابي واضح.

ويضيف (أمبو سعيدي، والبلوشي، ٢٠٠٩، ص١١٧) بعضاً من أهداف إستراتيجية الرؤوس المرقمة كما يلي:

١. تنمية قدرات الإقناع اللفظي والتعبير.
٢. تنمية مهارات التفكير العلمي.
٣. تنمية التفكير الإبداعي.
٤. انعدام لجمود الفكري.
٥. إتاحة فرصة التعلم للجميع وتفجير طاقات التلاميذ.

وترى دراسة (النحال، ٢٠١٦) أن من أهداف إستراتيجية الرؤوس المرقمة أنها تعمل على زيادة انتماء التلميذ إلى مجموعته وذلك يؤدي إلى زيادة روح التعاون والعمل الجماعي وهذا بدوره يؤدي إلى تنمية مهارات الحوار الايجابي والتواصل والتعاون وبالتالي زيادة النمو الاجتماعي للتلميذ وتقوية الروابط الايجابية بين التلاميذ.

وخلال ذلك لخصت دراسة (الياسري،٢٠١٦) أهداف إستراتيجية الرؤوس المرقمة في ثلاث نقاط وهي:

١. تعزيز الاستعداد والانتباه لدى التلاميذ.

٢. القضاء على الاتكالية التي يعتمدها التلاميذ في طرق التدريس التقليدية.

٣. التلميذ فيها يكون أكثر جاهزية.

ومن هنا ترى الباحثة أن من أهداف إستراتيجية الرؤوس المرقمة والتي تساعد على تنمية التعاطف التاريخي وزيادة التحصيل لدى التلاميذ هي تشجيعهم وتدريبهم على التعلم الذاتي والاعتماد على الذات في اكتساب المعلومات والمعارف وإبداء الرأي، كذلك قياس قدرة التلاميذ على بناء الأفكار الجديدة الوجدانية والمعرفية، بالإضافة إلى التنوع في أنشطة التعليم والتعلم التي تساعد على تحقيق أهداف الدرس، واكسبا التلاميذ الاتجاهات الايجابية المرغوب فيها نحو الأحداث والقضايا التاريخية وأخيراً تشجيع التلاميذ على القراءة الناقدة التي تساعدهم في تكوين الرأي البناء تجاه المواقف التاريخية المتنوعة.

(ج) خطوات ومراحل تنفيذ إستراتيجية الرؤوس المرقمة:

حدد كلاً من (Kagan, 2009)، و(الثمري، ٢٠١١)، و(الربيعي وآخرون، ٢٠١٨) خطوات الإستراتيجية كما يلي:

١. يقسم المعلم التلاميذ إلى مجموعات من أربعة أعضاء وقد تزيد إلى خمسة أو ستة.

٢. يحمل كل عضو في المجموعة رقم (١، ٢،٣،٤) أو حسب عدد أعضاء المجموعة.

٣. يطرح المعلم سؤلاً.

٤. يناقش تلاميذه شفوياً ويتفقون على إجابة محددة بحيث يكون في النهاية كل تلميذ قادر على الإجابة بمفرده.

٥. ينادي المعلم مثلاً الرقم (٤) مستخدماً أي طريقة عشوائية مثل النرد أو أي طريقة أخرى تضمن العشوائية ويقوم بطرح السؤال مرة أخرى.

٦. يقوم كل تلميذ رقمه (٤) ليقدم إجابة مجموعته أمام التلاميذ، ويقول اتفقنا جميعاً في المجموعة أن الإجابة هي، وإذا اختلفت إجابة التلميذ الآخر في مجموعة أخرى أو جاء بأفكار جديدة يبدأ يوضح للصف الأسباب ويذكر تفسير ذلك.

٧. تشمل الأسئلة أي مادة سواء علوم أو رياضيات أو اجتماعيات وقد تكون الأسئلة ذات مستويات عليا أو دنيا ولكن يفضل دائماً الأسئلة التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي والناقد.

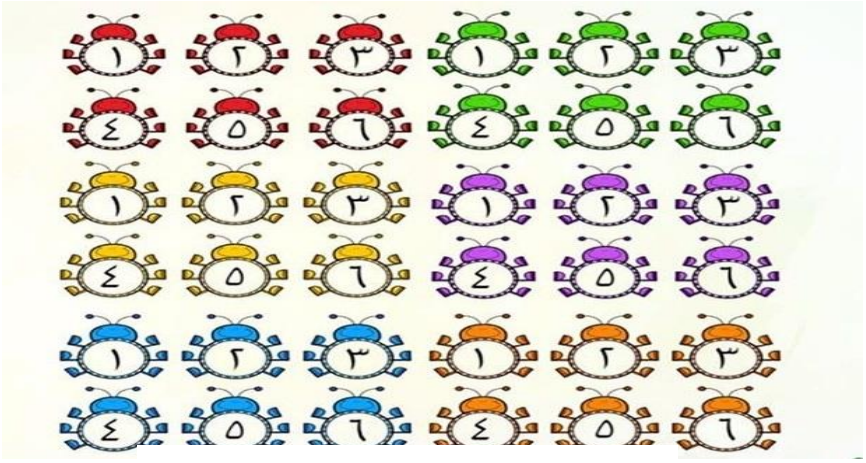

شكل (١) إستراتيجية الرؤوس المرقمة

ويرتبط نجاح أي إستراتيجية تعليمية بالإعداد الجيد لها قبل تطبيقها من قِبل المعلم وتعد إستراتيجية الرؤوس المرقمة من استراتيجيات التدريس التي تساهم بشكل فعال في تشجيع التعلم النشط لدى التلاميذ وتحقق نتائج تعليمية جيدة ومرضية للمعلم والمتعلم سواء.

وبالتالي فإستراتيجية الرؤوس المرقمة لها ست مراحل رئيسية، من اجل تطبيقا بشكل فعال وهي:

- **الأولى: مرحلة التهيئة الحافزة:** وتهدف إلى جذب انتباه التلاميذ إلى المهمة أو المشكلة أو موضوع الدرس المراد بحثه وإنجازه، ومن ثم إثارة التلاميذ فكرياً وتحفيزهم للتعلم بأساليب متنوعة.
- **الثانية: مرحلة توضيح المهام:** وتهدف إلى قيام المعلم بشرح المشكلات أو المهمات المطلوب بحثها أو إنجازها للتلاميذ، ومناقشة متطلبات التعلم السابقة ذات العلاقة بتلك المشكلات أو المهام، وتباين معيار النجاح في انجاز المهمة أو أداءها.
- **الثالثة: المرحلة الانتقالية:** وتهدف إلى تهيئة التلاميذ للعمل التعاوني، وتسهيل أمر انتقالهم للمجموعات التي ينتمون إليها، وتزويدهم بالتوجيهات والإرشادات الضرورية للعمل التعاوني وتوزيع الأدوار بين تلاميذ المجموعات.
- **الرابعة: مرحلة عمل المجموعات:** وتهدف إلى قيام التلاميذ بإنجاز المهام، وانتقال المعلم وتحركه بين المجموعات بغرض الإرشاد والتوجيه والنقد والتدخل اللازم لعمل المجموعات في تنفيذ المهمة كلما اقتضت الضرورة ذلك.
- **الخامسة: مرحلة المناقشة الصفية:** وفيها يتم تبادل المجموعات للنتائج والأفكار، وتعرض كل مجموعة ما توصلت إليه من نتائج أو أفكار تتعلق بالمهمة بتلخيصها على التلاميذ جميعاً، كما يتم في هذه المرحلة تصحيح أخطاء التعلم، ومناقشة الصعوبات أو المشكلات التي صادفتها المجموعات في وقت إنجاز المهام بنجاح.

- **السادسة: مرحلة إنهاء الدرس:** ويتم فيها تلخيص الدرس بعرض الحلول والنتائج والأفكار التي توصل إليها التلاميذ، كما يمكن تعيين بعض المهمات البينية أو الواجبات لبحثها في الدرس القادم، ومنح المكافآت للمجموعات التي قامت بإنجاز المهام بنجاح (زيتون، ٢٠٠٧، ص٥٦٢: ٥٦٣).

ومن هنا يتضح أن إستراتيجية الرؤوس المرقمة لها مجموعة متنوعة من الخطوات المتسلسلة والمترابطة والواجب إتباعها قبل تنفيذها في الدرس وذلك لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، وبالتالي فهناك مجموعة من العوامل الرئيسية التي تساهم في نجاح تنفيذ إستراتيجية الرؤوس المرقمة تتمثل في ضرورة الالتزام بالعمل الجدي، وبيان الهدف من تطبيق الإستراتيجية للتلاميذ، وأن تكون المجموعات متماثلة من حيث عدد الأعضاء وغير متماثلة من حيث تنوع قدرات التلاميذ داخل المجموعة الواحدة.

ومن خلال ما سبق يمكن القول أن إستراتيجية الرؤوس المرقمة لا تحتاج إلى ظروف خاصة حيث أنها:

١. تناسب جميع أنماط التلاميذ.
٢. بيئة الصف لا تحتاج إلى جديد وإنما تعتمد فقط على تقسيم التلاميذ إلى مجموعات تعاونية.
٣. لا تحتاج إلى مهارات معقدة غير القدرة على طلاقة الكلام والمناقشة وطرح الأسئلة.
٤. من جانب المعلم تعتمد على عبارات التعزيز المتعارف عليها فقط (عبد الله، ٢٠٠٤، ص٢٥).

(د) دور المعلم في تنفيذ إستراتيجية الرؤوس المرقمة:

يكمن دور المعلم في إستراتيجية الرؤوس المرقمة بالتخطيط الجيد لعملية التعليم والتعلم، حيث أشارت دراسة كلاً من (جمعة، ٢٠١١) و(الخولي، ٢٠٢٠) بأن تلك الإستراتيجية تتيح فرصة كبيرة للتلاميذ للعمل داخل الفصل إلا أن ذلك لا يعني تقليص دور المعلم، حيث إن للمعلم أدواراً متعددة، فعلى الرغم من أن مسؤولية التلميذ تقع على عاتق التلميذ نفسه حيث يكمن دور المعلم الأكبر في مرحلة التخطيط الجيد للتعلم، أما في مرحلة التنفيذ فيقع العبء على عاتق التلميذ حيث يشارك بفاعلية في العملية التعليمية، ويتحدد دور المعلم في تنفيذ إستراتيجية الرؤوس المرقمة في المراحل الآتية:

- **أولاً: التخطيط والإعداد:** يقوم المعلم بتصميم المواقف التعليمية وتحديد الطرائق المناسبة حسب طبيعة موضوع الدرس، وإعداد بيئة مثيرة تزيد من دافعية التلاميذ وثقتهم بأنفسهم، وتحمل مسئوليات تعلمهم واتخاذ قرارات تتعلق بها.
- **ثانياً: الإرشاد والتوجيه:** لا يقوم المعلم بتقديم المعلومات جاهزة لتلاميذه بل يوجههم إلى مصادر الحصول على المعلومات وكيفية تنفيذ المهام، ويُعلم المعلم التلاميذ المهارات التعاونية التي تدعم وتقوي التعاون بين التلاميذ حتى تصبح مهارة حياتية يعتاد عليها التلاميذ، مع ضرورة تكوين المجموعات وتحديد دور كل تلميذ في المجموعة مع تقديم الإرشاد والتوجيه لعمل المجموعات.
- **ثالثاً: التحفيز:** يقوم المعلم بتشجيع التلاميذ على التعلم وتحفيزهم باستمرار بوسائل وطرق متعددة، مع ضرورة تنشيط المجموعة عندما تنخفض الدافعية نحو للتعلم.

- **رابعاً: التيسير:** تكمن مهمة المعلم في تلك المرحلة توفير البيئة الصفية المناسبة لحدوث عملية التعلم وتيسيرها وتوفير ما يحتاج إليه التلاميذ من وسائل مساعدة وأجهزة ومواد مختلفة، حيث يكون المعلم مساعداً لتلاميذه، ومجيباً على الأسئلة في حالة عدم قدرة أفراد المجموعة الإجابة عن أسئلة يوجهها أحدهم.
- **خامساً: التقويم:** يُمد المعلم التلاميذ بالتغذية الراجعة عن أدائهم، ويُعد أساليب تقويم متنوعة تناسب التعلم وتمكنه من الحكم على مدى تحقيق الأهداف عن طريق التفاعل مع المجموعة بطرق مختلفة مثل فحص الحلول وتقديم معينات للحل والمراقبة وتوجيه الأسئلة للتلاميذ واتخاذ القرارات بشأن تغيير أدوار بعض أعضاء المجموعة وتقويم عمل المجموعات.

وهناك العديد من الدراسات التي أكدت على أهمية دور المعلم في تنفيذ خطوات إستراتيجية الرؤوس المرقمة منها:

- دراسة (متولي، ٢٠١٩): التي هدفت إلى قياس أثر استخدام إستراتيجية الرؤوس المرقمة في التحصيل المعرفي وتنمية الدافع للانجاز لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، والتي أشارت إلى أهمية دور المعلم في هذه الإستراتيجية وتحديده للأهداف التعليمية المراد تحقيقها قبل التنفيذ.
- دراسة (علي، ٢٠١٩): التي هدفت إلى قياس أثر إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تدريس العلوم لتنمية بعض المهارات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية، والتي أكدت على أهمية دور المعلم في الإعداد الجيد للإستراتيجية قبل التطبيق.
- دراسة (العاني، ٢٠٢٠): التي هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تعلم بعض المهارات الدفاعية لدى طلاب الصف الرابع، وأوصت بأهمية دور المعلم في تحقيق الأهداف التعليمية.
- دراسة (محمد، ٢٠٢٠): التي هدفت إلى التعرف على أثر إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى طلاب الصف السادس الابتدائي، وأوصى الباحث إلى ضرورة إتباع الخطوات التنفيذية من جانب المعلم لتحقيق الهدف من استخدام الإستراتيجية.
- دراسة (نور الإسلام، ٢٠٢١): التي هدفت إلى التعرف على فاعلية إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تحصيل بعض بنود التربية الموسيقية لتلميذ المرحلة الابتدائية، وأفادت إلى أن نجاح الإستراتيجية في تحقيق أهدافها متصل بنجاح دور المعلم في تنفيذ مراحلها.
- دراسة (سعد الله، ٢٠٢٢): التي هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام الرؤوس المرقمة معاً في تدريس التربية الوطنية على تربية الأمن الثقافي والدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وأكدت على أهمية دور المعلم في تنفيذ هذه الإستراتيجية.

من خلال ما سبق ترى الباحثة أهمية دور المعلم في تنفيذ مراحل وخطوات إستراتيجية الرؤوس المرقمة حيث يقع على المعلم عاتق العداد الجيد والتخطيط المنظم قبل تنفيذ الإستراتيجية، وتحديد محتوى الدرس والأهداف التعليمية المرغوبة من استخدام الإستراتيجية، كما أن دور المعلم هو تيسير العواقب التي تعترض تلاميذه أثناء الدرس، وتحديد الوسائل المناسبة لجعل الحوار فعال ومثير للدافعية من جانب التلاميذ، وتحديد الأساليب التقويمية المناسبة والتي تتيح للمعلم التعرف على ما إذا كان تم تحقيق الأهداف التعليمية أم لا.

(هـ) دور المتعلم في تنفيذ إستراتيجية الرؤوس المرقمة:

للمتعلم دور أساسي ومهم في تطبيق هذه الإستراتيجية، والحقيقة يعد المتعلم هو المحور الرئيسي وذلك لأنه المستهدف من تطبيق هذه الإستراتيجية، إذ يهدف المعلم من تطبيق هذه الإستراتيجية تنمية قدرات تلاميذه وزيادة التحصيل الدراسي والمشاركة الفعالة لديه.

وقد حددت دراسة (المطري، ٢٠٢١) دور المتعلم في النقاط التالية:

١. التلميذ هو الذي يشارك بفاعلية عند تطبيق إستراتيجية الرؤوس المرقمة وذلك من خلال الأفكار والإبداع والابتكار في حل المهمة الموكولة له من ناحية المعلم وفي حدود المنافسة مع أعضاء المجموعة الثانية.
٢. التلميذ هو الذي يقوم بتقديم العون لباقي أعضاء المجموعة ويشجع يساعد زملائه من أجل الخروج بنتيجة مرضية وإيجابية أمام المعلم ويبذل جهده من أجل تحقيق الأهداف من المنافسة.
٣. التلميذ يعمل على إرشاد وتوجيه باقي عناصر المجموعة "زملائه في المجموعة" بما يساعد في عدم الوقوع في الأخطاء والخروج بنتائج إيجابية أيضاً.
٤. يحل المشكلات التي تواجهه بطرق علمية عن طريق وضع الفرضيات وتحليل المعطيات والتأكد من صحة ومنطق النواتج.
٥. العمل داخل المجموعة يساعد على تنظيم الخبرة وصياغتها وتحديدها.
٦. يعمل على جمع المعلومات في محاولة منه للدخول في تطبيق هذه الإستراتيجية، ويجمع المعلومات بهدف أن يكون قادر على القيام بالمهام الموكولة له من جانب المعلم وحل المشكلات.
٧. يقوم باختيار المعلومات المناسبة للمجموعة والمعالجة والتنظيم في حدود حل المشكلة والقيام بالمهمة.
٨. يقوم بتنشيط الخبرات السابقة ويربطها بالخبرات الحالية والمواقف التعليمية الجديدة داخل البيئة الصفية.
٩. التفاعل في حدود التعلم التعاوني والعمل الجماعي وذلك من خلال المشاركة الفاعلة في أنشطة المجموعة.
١٠. ممارسة الاستقصاء الذهني الجماعي والفردي.

١١. بذل الجهود ومساعدة الآخرين والإسهام بوجهات نظر تعمل على تنشيط الموقف التعليمي من خلال تطبيقات هذه الإستراتيجية.

ولخص (Kagan, 1999m P 30) دور المتعلم في:

١. يمارس التفكير الصامت في السؤال المطروح من المعلم وتنشيط المعلومات والتجارب السابقة.
٢. يقوم بجمع المعارف والمعلومات في المشكلة والقضايا التي يشاركها.
٣. يظهر الاهتمام والإصغاء بتفاعل مع أعضاء في المجموعة.
٤. يأخذ دوره بالمناقشة.

ومن الدراسات التي أكدت على أهمية دور المتعلم في تطبيق إستراتيجية الرؤوس المرقمة، دراسة (Mallette& et.al, 2006) التي هدفت إلى التعرف على أثر تطبيق الرؤوس المرقمة في تدريس الكيمياء لدى تلاميذ الصف السادس في الحضر لغرض اكتشاف مدى تحقيق الإستراتيجية للأهداف باستخدام الحوافز وبدونها وتوصلت الدراسة إلى فاعلية الإستراتيجية وأهمية تفعيل دور كل فرد في المجموعة.

كذلك دراسة (Astuti, 2014) التي هدفت إلى قياس فاعلية استخدام الرؤوس المرقمة في تنمية القدرة على القراءة لدى تلاميذ الصف الثامن في اللغة الانجليزية، وقد كشفت نتائج الدراسة على فاعلية الإستراتيجية في تحسن القدرة على القراءة وأوصت بأهمية تفعيل دور المتعلمين أثناء تطبيق الإستراتيجية.

ثانياً: إستراتيجية البطاقات المروحية:

تعد البطاقات المروحية إحدى استراتيجيات التعلم النشط الحديثة التي تساعد في التحكم وضبط التلاميذ أثناء العملية التعليمية، حيث عند استخدام هذه الإستراتيجية يستطيع التلاميذ أن يعملون معاً في مجموعات صغيرة والمشاركة مع زملائهم ولكن كل تلميذ مسئول عن الدور الذي يؤديه.

(أ) مفهوم إستراتيجية البطاقات لمروحية:

يعرف (أمبو سعيد وآخرون،٢٠١٩، ص٨٩) البطاقات المروحية على أنها أحد طرائق التعلم النشط والتي تعتمد على تقييم مستوى فهم واستيعاب التلميذ للدرس، وذلك بوضع مجموعة من الأسئلة في عدد من البطاقات يتم عرضها بشكل المروحة.

ويعرفها (الشمري، ٢٠١١، ص٨٣) إحدى استراتيجيات التعلم النشط وهي إستراتيجية مثيرة وشيقة مناسبة للتلاميذ، وتعد من الاستراتيجيات الحديثة، وتكون فكرتها قائمة على عدد من البطاقات توضع على شكل مروحة وتحتوي كل بطاقة على سؤال واحد أو مجموعة من الأسئلة، ليسحب أحد تلاميذ المجموعة إحدى البطاقات وتلميذ آخر يقرأ السؤال في البطاقة، وتلميذ آخر من المجموعة نفسها يجيب على السؤال.

ويعرفها (رضا، ٢٠٢١، ص٢٩٣) بأنها واحدة من استراتيجيات التعلم النشط وهي إستراتيجية ممتعة وتناسب التلاميذ، وتقوم على إشغال كل التلاميذ في كل مجموعة حيث يقوم المعلم بإعداد مجموعة من الأسئلة تتعلق بموضوع الدرس السابق أو الحالي ويرتبها على شكل مروحة.

(ب) أهداف إستراتيجية البطاقات المروحية:

تتلخص أهداف الإستراتيجية فيما يلي:

١. تنمية مهارات التفكير عند التلاميذ.
٢. تدريب التلاميذ على القراءة المفسرة والناقدة.
٣. تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية.
٤. تشجيع التلاميذ على القيام بالإجابات الصحيحة.
٥. تشجيع التلاميذ على تفسير وحل المشكلات.
٦. تحديد كيفية التعليم والتعلم للمواد الدراسية المختلفة.
٧. إكساب التلاميذ مهارة التواصل مع الآخرين والتعاون والتفاعل.
٨. تشجيع التلاميذ على حب التعلم الذاتي.
٩. قياس قدرة التلميذ على تنظيم الأفكار الجديدة وبنائها (أبو الحاج و المصالحة، ٢٠١٦، ص٢٤).

(ج) خطوات تنفيذ إستراتيجية البطاقات المروحية:

حدد (الشمري، ٢٠١١، ص ٩٦) خطوات إستراتيجية البطاقات المروحية في النقاط التالية:

١. يصمم المعلم بطاقات بها أسئلة عن الدروس السابقة أو الدرس الحالي أو يكلف التلاميذ بإعدادها في وقت سابق.
٢. يقسم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة (أربعة أو خمسة) تلاميذ في كل مجموعة:

- التلميذ الأول: يجعل البطاقات على شكل مروحية، ويطلب من التلميذ الثاني سحب البطاقة.
- التلميذ الثاني: يقرأ بصوت عال السؤال على التلميذ الثالث.
- التلميذ الثالث: يجيب عن السؤال ثم يتبادل التلاميذ الأدوار باتجاه عقارب الساعة لكل جولة جديدة.
- التلميذ الرابع: يقيم الإجابة إن كانت صحيحة يثني على زميله ويشجعه، وإن كانت خاطئة يوجهه إلى الإجابة الصحيحة.
- التلميذ الخامس: يسجل ملحوظاته من حيث الأخطاء التي وقعت بها المجموعة أو الأفكار الجديدة والإبداعية التي خرجت بها مجموعته.

٣. تكرر المهمة بين التلاميذ في بطاقات أخرى.

وهنا تقوم فكرة الإستراتيجية على إشغال التلاميذ في كل مجموعة حيث يقوم المعلم بإعداد مجموعة من الأسئلة تتعلق بموضوع الدرس أو الدروس السابقة، ويرتبها على شكل مروحة، والتلميذ الأول يحمل الأسئلة والثاني يسأل والثالث يجيب والرابع يقيم والخامس يدون الملاحظات.

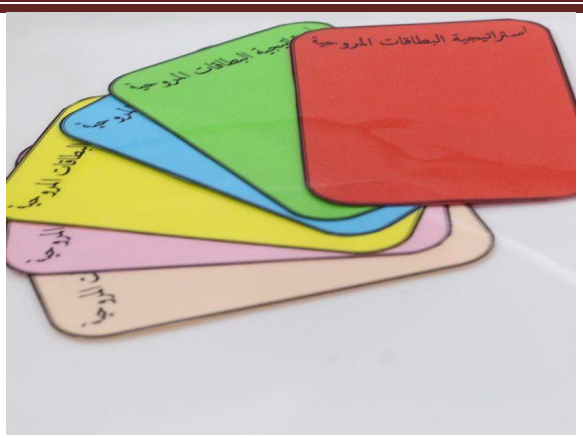

شكل (٢) إستراتيجية البطاقات المروحية

ومن خلال ما سبق يحدث التفاعل والتعاون بين التلاميذ بشكل طبيعي أثناء مناقشات المجموعة فيما بينهم، وذلك لأن التلاميذ في ضوء هذه الإستراتيجية يتم تقسيمهم إلى مجموعات صغيرة على المعلم أن يشجع ويوجه التلاميذ على التعاون فيما بينهم، فالعمل التعاوني بين تلاميذ المجموعة ربما يكون أهم وأكثر العناصر في الوصول إلى التعلم ولإيجاد تفسير وحلول للمشكلات، فهم يساعدون بعضهم البعض من خلال تبادل الآراء والأفكار، وتكوين فهم وتفسير للمشكلة وهذا التعاون يسمح لهم بتنمية الثقة وحرية التفكير (اليعقوبي، ٢٠١٠، ص٤٥).

ويلخص البحث الحالي الخطوات في النقاط التالية:

١. يصمم المعلم بطاقات متنوعة سواء عن الدرس السابق أو الحالي.
٢. يتبادل المعلم والتلاميذ في اختيار بطاقة الأسئلة ويُمسك البطاقات بشكل مروحي.
٣. يتم سحب بطاقة من البطاقات رويتم قراءة السؤال بصوت مرتفع مع تحديد وقت معين.
٤. وفي النهاية يتم تقييم الإجابة سواء التشجيع إذا كانت الإجابة صحيحة أو بالتغذية الراجعة إذا كانت الإجابة خاطئة.

(د) دور المعلم والمتعلم في تنفيذ إستراتيجية البطاقات المروحية:

يختلف دور كلاً من المعلم والمتعلم في استراتيجيات التعلم النشط حيث أن المتعلم مشارك فعال ونشط في العملية التعليمية، ويقوم بالعديد من الأنشطة المتعلقة بالمحتوى العلمي للدرس، مثل طرح الأسئلة والبحث والقراءة والحوار والمناقشة، بينما نجد أن دور المعلم هو المرشد والموجه والمخطط للتنفيذ في عملية التعليم والتعلم، فهو يدير الموقف التعليمي ويوجه تلاميذ للطريقة الصحيحة لتحقيق الهدف.

وتتلخص أدوار المعلم في إستراتيجية البطاقات المروحية في النقاط الآتية:

١. تشجيع التلاميذ على المشاركة في الأنشطة العلمية وأهداف الدرس.
٢. تنمية خبرات التلاميذ التعليمية التي تتيح لهم الاستنتاج والبحث.

٣. تقدير فرضيات واستنتاجات التلاميذ وتوليد نقاش حولها.
٤. تهيئة بيئة تفاعلية ديمقراطية تسمح بالقيام بالعديد من الأنشطة المختلفة.
٥. التخطيط المُعَد جيداً لخبرات التعلم والتعليم.
٦. يقوم المعلم قدرات تلاميذه والوقوف على مدى تحصيلهم وتقدمهم الدراسي.
٧. قيام المعلم بدور المرشد والموجه خلال مشاركة التلاميذ في النشاط الصفي.
٨. يشجع المعلم التلاميذ على الحوار مع زملائهم والتعاون فيما بينهم وبين المعلم.
٩. إثارة اهتمام التلاميذ وتشجيع المناقشة والمشاركة وتبادل وتوضيح الأفكار.
١٠. تشجيع التعاون الإيجابي بين التلاميذ (اسعد، ٢٠١٧، ص٢٧).

أما بالنسبة لدور المتعلم حتى تتحقق عملية التعلم فلابد من دور إيجابي للتلميذ، ومنها:

١. المشاركة الفعلية في الخبرات التعليمية وتقدير قيمة تبادل الآراء والأفكار مع الآخرين.
٢. التمتع في الموقف التعليمي بالفاعلية والإيجابية والمشاركة في التخطيط والتنفيذ للدرس.
٣. يبحث التلميذ عن المعلومات بنفسه ويشارك في تقييمه لذاته.
٤. يتشارك التلاميذ مع زملائهم في تعاون جماعي بحيث يبادر بطرح الأسئلة أو القيام بالتعليق على ما يقال أو يطرح من آراء وأفكار جديدة.
٥. يكون التلميذ له القدرة على المناقشة وإدارة الحوار والمشاركة في تصميم البيئة الصفية أو التعليمية.
٦. يتعاون التلميذ مع زملائه ويبحث على الفرصة التي تحقق تعلمه بنجاح (رمضان، ٢٠١٦، ص٣٤).

ومن هنا أكدت دراسة (الياسري، ٢٠١٨) على أهمية تفعيل دور كلاً من المعلم والمتعلم أثناء تطبيق هذه الإستراتيجية، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية البطاقات المروحية في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة الدراسات الاجتماعية وتوصلت النتائج إلى فاعلية الإستراتيجية وأوصت بأهمية تنفيذ كامل خطواتها سواء من جانب المعلم أو من جانب المتعلم.

(هـ) أهمية إستراتيجيتي الرؤوس المرقمة والبطاقات المروحية في تدريس التاريخ وتنمية التعاطف التاريخي وزيادة التحصيل الدراسي:

تكمن أهمية إستراتيجيتي الرؤوس المرقمة والبطاقات المروحية كأحد استراتيجيات التعلم النشط كما وضحها (زيتون وزيتون، ٢٠٠٧، ص٥٥٦) فيما يلي:

١. تحمل التلميذ مسؤولية تعلمه والمشاركة الفعلية فيها.
٢. زيادة مستوى تحصيل التلميذ العلمي بشكل فعال وإيجابي.
٣. زيادة شعور التلاميذ بالرضا عن الخبرات التربوية.
٤. تنمية الاتجاهات الايجابية نحو أعضاء المجموعة والمجموعات الأخرى.
٥. تنمية وتعزيز عمليات التفكير العليا والتي يمكن أن تؤدي إلى التفكير فوق المعرفي.

٦. المشاركة الفاعلة في التعلم وتكوين وبناء التلميذ للمعرفة بنفسه.
٧. توفير وسائل التواصل الاجتماعي للمجموعات والسماح بتبادل الأفكار وشرح الفرد للآخر، وتوجيه الأسئلة بشكل حر، والتعبير عن المشاعر، ومساعدة الغير في فهم الأفكار بشكل له معنى.
٨. سيطرة المجهودات الجماعية التعاونية في أغلب المهام والمواقف التعليمية على المجهوادت التنافسية الفردية في تأثيرها على تحصيل التلميذ.
٩. يؤدي تطبيق الإستراتيجيتين إلى حدوث تنافس بين آراء ومعلومات وأفكار التلاميذ مما تثير دافعتهم لتحقيق الانجاز العادل.
١٠. تعمل عمليات المناقشة من خلال المواقف التعليمية على ممارسة التكرار الشفوي للمعلومات والتوصل إلى معلومات جديدة.
١١. تتيح فرصة أمام التلاميذ لاستخدام للإفادة من نتائج التغذية الراجعة في تدعيم مواقفهم واتجاهاتهم نحو الممارسة والتعلم.
١٢. تنمية وتطوير عملية تبادل الأفكار بين التلاميذ.
١٣. مراعاة الفروق الفردية فتطبيق الإستراتيجيتين لا تزيل هذه الفروق وإنما تعالجها وتقلل منها.
١٤. توفير فرص طلب المساعدة من قِبل التلاميذ من أعضاء المجموعة أو من المعلم في أي وقت يحتاج إليه.

وهناك العديد من الدراسات التي أكدت على أهمية كلاً من إستراتيجية الرؤوس المرقمة والبطاقات المروحية في التدريس، ومنها:

- دراسة (Baker, 2013): والتي هدفت إلى التعرف على اثر تطبيق التعلم التعاوني مستخدماً هيكل الرؤوس المرقمة في تدريس الكيمياء لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن استخدام الرؤوس المرقمة في تدريس الكيمياء للطلاب فعالة وأشارت إلى زيادة التمتع ولمشاركة وقت استخدامها.
- دراسة (Maman& Raja, 2016): التي هدفت إلى تعرف فعالية تطبيق نموذج للتعلم التعاوني متمثل في إستراتيجية الرؤوس المرقمة معاً في تنمية قدرة الطلاب على الفهم القرائي، وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية إستراتيجية الرؤوس المرقمة معاً في تحين قدرات الفهم القرائي لدى الطلاب وأوصت بأهمية تطبيق الإستراتيجية في مواقف تعليمية مختلفة.
- دراسة (المطيري، ٢٠٢١): التي هدفت إلى توظيف إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية التفكير الإبداعي في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وقد أثبتت نتائج الدراسة فعالية الإستراتيجية وأكدت على أهميتها في تحقيق أهداف العملية التعليمية.

- دراسة (رضا، ٢٠٢١): التي هدفت إلى قياس اثر إستراتيجية البطاقات المروحية في اكتساب المفاهيم التعليمية في مادة مبادئ العلوم لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي وكشفت الدراسة عن الأثر لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الإستراتيجية وأوصت بأهمية تطبيق إستراتيجية البطاقات المروحية في جميع المراحل الدراسية.
- دراسة (محسن، ٢٠٢٢): التي هدفت إلى قياس اثر إستراتيجية الرؤوس المرقمة لتحسين مستوى التحصيل الدراسي في مادة مناهج تعليم لطاليات المستوى الثالث لقسم معلم مجال اجتماعيات في كلية التربية، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام باستخدام إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تدريس المواد التعليمية المختلفة لما لها من أثر فعالي في رفع مستوى التحصيل الدراسي.
- دراسة (محمود، ٢٠٢٢): التي هدفت إلى التعرف على فاعلية أسلوب البطاقات المروحية على التحصيل المعرفي لطالبات الفرقة الثالثة في مقرر تدريس التربية الرياضية، وأكدت الدراسة على صحة فروض البحث وفعالية إستراتيجية البطاقات المروحية وأهمية تطبيقها فر مراحل تعليمية مختلفة.

من خلال ما سبق ترى الباحثة أن الدمج ما بين إستراتيجيتي الرؤوس المرقمة والبطاقات المروحية يمكن أن يساهم في تنمية التعاطف التاريخي وزيادة التحصيل لدى التلاميذ، حيث أن استخدام هاتين الإستراتجيتين يساهم في جعل التعلم نشطاً وفعالاً وايجابياً، وتحث التلميذ على التفكير وإبداء رأيه الخاص بالإضافة إلى اكتساب التلاميذ المشاعر الوجدانية المختلفة التي تساعده على التكيف مع متطلبات بيئة التعلم وهذا من صلب التعاطف التاريخي، بالإضافة إلى أن تطبيق الإستراتيجيتين قد يساعد التلاميذ على التفاعل داخل الفصل وزيادة التحصيل وهو أحد أهداف الحث الحالي.

بناء أدوات البحث وضبطها:

تم بناء أدوات البحث الحالي وفقاً لمجموعة من الخطوات، تتمثل في الآتي:

أولاً: إعداد قائمة بأبعاد التعاطف التاريخي: للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث: ما أبعاد التعاطف التاريخي المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي؟، تم إتباع الآتي:

١. كان من الضروري بناء قائمة بأبعاد التعاطف التاريخي المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي، وذلك تبعاً لخطوات محددة وهي تحديد الهدف من إعداد القائمة، وتحديد مصادر اشتقاق القائمة، وإعداد القائمة في صورتها المبدئية، وضبط القائمة بعرضها على السادة المحكمين والخبراء للتأكد من سلامتها العلمية، وبالأخير وضع القائمة بصورتها النهائية.

٢. الهدف من إعداد القائمة: يتمثل الهدف من إعداد القائمة في تحديد الأبعاد الرئيسية والفرعية للتعاطف التاريخي التي تناسب تلاميذ الصف الثالث الإعدادي من خلال دراستهم لمادة الدراسات الاجتماعية وفي ضوئها يمكن إعادة صياغة الوحدة المختارة ومذلك إعداد اختبار التعاطف التاريخي.

٣. مصادر اشتقاق القائمة: تم اشتقاق مفردات قائمة أبعاد التعاطف التاريخي المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي من خلال الرجوع لعدة مصادر تمثلت في:

- استقراء الدراسات والبحوث السابقة التي أجريت في مجال تنمية التعاطف البحث التاريخي، واستخلصت الباحثة منها المهارات الرئيسية والفرعية للتعاطف التاريخي.
- تحليل الكتب والمراجع التي تناولت التعاطف بشكل عام والتعاطف التاريخي بشكل خاص والتي تم الإشارة إلى العديد منها في الإطار النظري للبحث، والوقوف على الأبعاد التي يمكن تنميتها تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.
- مقابلة بعض أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، والمتخصصين الأكاديميين في التاريخ للتعرف على أبعاد التعاطف التاريخي التي يمكن أن تناسب تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.

٤. ضبط القائمة: بعد تحديد القائمة في صورتها المبدئية كان من الضروري التأكد من صلاحيتها ولذا تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية والمتخصصين الأكاديميين لتعرف آرائهم حول مدى مناسبتها أو إبداء الرأي في الحذف والإضافة أو تعديل الصياغة الإجرائية.

٥. الصورة النهائية للقائمة: في ضوء ملاحظات ومقترحات السادة المحكمين عُدلت القائمة سواء بحذف بعض الأبعاد الفرعية نظراً لتكرارها أو عدم ارتباطها بالبعد الرئيسي، كذلك إضافة بعض الأبعاد الفرعية لمناسبتها لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي ونقل بعض الأبعاد الفرعية الأخرى من مستوى لآخر، وفي ضوء تلك الملاحظات والإرشادات التي نصح بها السادة المحكمين تم إجراء التعديلات، وأصبحت القائمة في صورتها النهائية مكونة من (٤) أبعاد رئيسية اشتملت على (٢٢) بعد فرعي.

ثانياً: إعداد الوحدة المقترحة المعاد صياغتها للصف الثالث الإعدادي وإعداد دليل المعلم: للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث: ما التصور المقترح لوحدة من مقرر التاريخ للصف الثالث الإعدادي بعد صياغتها باستخدام الدمج بين إستراتيجيتي الرؤوس المرقمة والبطاقات المروحية؟، تم إتباع الآتي:

١. تم اختيار الوحدة الثالثة " ثورة يوليو والصراع العربي الإسرائيلي" من وحدات مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الإعدادي، حيث تضم الوحدة عدداً من الدروس المرتبطة بقضايا مصر والوطن العربي كما أن الوحدة ثرية بالمواقف والأحداث التاريخية وبالتالي مناسبتها لتنمية أبعاد التعاطف التاريخي.

٢. تحديد الأهداف العامة للوحدة المعاد صياغتها والأهداف الإجرائية الخاصة بكل درس: حيث يهدف البحث الحالي لتحقيق هدفين رئيسيين وهما تنمية أبعاد التعاطف التاريخي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي وبناءً عليه تم تحديد الأهداف العامة والفرعية التي تتماشى مع أهداف البحث والمتمثلة في الأبعاد الأربعة الرئيسية للتعاطف التاريخي (الإدراكي المعرفي- الانفعالي-

الأخلاقي- السلوكي) وما تشمله هذه الأبعاد من أهداف فرعية تم تغطيتها في كل دروس الوحدة مع مراعاة الصياغة الإجرائية الصحيحة لكل هدف.

٣. تم تقسيم الوحدة إلى ست دروس بدلاً من خمسة "كما كان مقرر في كتاب الوزارة الأساسي" تم فيها مراعاة التسلسل المنطقي والزمني تبعاً لكتاب وزارة التربية والتعليم.

٤. تنظيم محتوى كتاب التلميذ: فقد اشتملت على ست دروس وهي (ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م- مصر والقضية الفلسطينية- حرب أكتوبر ١٩٧٣م- مصر والصراع العربي الإسرائيلي- ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م- ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣م)، واشتمل كل درس على (اسم الدرس- الأهداف- معلومات إثرائية- مفاهيم جديدة- قضايا متضمنة- صور وخرائط وأشكال- تدريبات للتعاطف التاريخي داخل المحتوى- تطبيقات وتدريبات على الدرس)، وفي نهاية كتاب التلميذ مجموعة كبيرة من الأسئلة التقويمية وقائمة من المراجع التي قد تساعد التلميذ عند دراسة الوحدة.

٥. ضبط كتاب التلميذ: تم عرضه مجموعة من المحكمين بغرض الاستهداء بآرائهم وإرشاداتهم فيما يتعلق بمدى مدى الدقة العلمية واللغوية، مدى ملائمة محتويات الكتاب لمستوى التلاميذ، مدى ملائمة التدريبات والتطبيقات المقترحة لتحقيق الأهداف العامة والسلوكية، وقد تم التعديل بناء على ما أبداه السادة المحكمين من آراء.

٦. إعداد دليل المعلم للوحدة المعاد صياغتها باستخدام الدمج بين إستراتيجيتي الرؤوس المرقمة والبطاقات المروحية وفق الخطوات التالية:

- تم الإعداد وفق فلسفة البحث الحالي ليكون عوناً في تطبيق الوحدة وبمثابة حلقة الوصل بين كتاب التلميذ والمعلم، وقد تضمن دليل المعلم (العنوان- الفهرس- المقدمة- الفلسفة التي تقوم عليها الوحدة المقترحة- أهداف تدريس الوحدة- المحتوى العلمي للوحدة- الوسائل التعليمية- وسائل وأساليب التقويم- الخطة الزمنية لتدريس الوحدة- نماذج لتدريس الوحدة المقترحة- كتب ومراجع يستفاد منها في التدريس).
- وللتأكد من صلاحية دليل المعلم ومدى مناسبته لتحقيق الأهداف تم عرضه في صورته المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين والأخذ بآرائهم في مدى ناسبته لفلسفة الوحدة المعاد صياغتها ومدى توافقه مع كتاب التلميذ ومدى شموله على الإرشادات العامة للتدريس ومدى توضيح الدليل لكيفية استخدام إستراتيجيتي الرؤوس المرقمة والبطاقات المروحية وما إذا كان هناك مقترحات أو إضافات للسادة المحكمين.
- وقد أبدى السادة المحكمين ملاحظاتهم فيما يتعلق بتعديل صياغة بعض العبارات الواردة في الدليل وتقليل عدد الأهداف السلوكية على أن تكون شاملة لجميع جوانب التعلم وبناءً على هذه الملاحظات تم تعديل دليل المعلم والأخذ بهذه الآراء حتى يظهر الدليل في صورته النهائية.

ثالثاً: إعداد اختبار التعاطف التاريخي: للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث: ما تأثير الدمج بين إستراتيجيتي الرؤوس المرقمة والبطاقات المروحية في تدريس التاريخ على تنمية التعاطف التاريخي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي؟، تم إتباع الآتي:

١. تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار إلى قياس أبعاد التعاطف التاريخي التي تم تحديدها في قائمة أبعاد التعاطف التاريخي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بعد دراستهم لوحدة "ثورة يوليو والصراع العربي الإسرائيلي" باستخدام الدمج بين إستراتيجيتي الرؤوس المرقمة والبطاقات المروحية، ويتم هذا القياس عن طريق تطبيق الاختبار قبل وبعد دراسة الوحدة لمعرفة مدى النمو في اكتساب التلاميذ لأبعاد التعاطف التاريخي.

٢. حدود بناء الاختبار: اقتصرت حدود بناء الاختبار على أبعاد التعاطف التاريخي الرئيسية والفرعية المحددة سلفاً في قائمة أبعاد التعاطف التاريخي.

٣. تحديد أبعاد الاختبار: تم تحديد أبعاد اختبار التعاطف التاريخي في أربع أبعاد تمثل الأبعاد الأساسية التي تم التوصل إليها في ضوء نتائج الدراسة النظرية والدراسات السابقة وفي ضوء استطلاع آراء المحكمين وهي (الإدراكي المعرفي- الانفعالي- الأخلاقي- السلوكي).

٤. صياغة مفردات الاختبار: قامت الباحثة بصياغة مفردات الاختبار في صورة نصوص تاريخية ويلي كل منها عدد من الأسئلة المقالية أو الموضوعية التي تكشف عن مدى تمكن التلاميذ من أبعاد التعاطف التاريخي، واستعداداتهم وقدراتهم، وتناولت مفردات الاختبار ألعاد التعاطف التاريخي الأربعة وقد روعي أن تكون مفردات الاختبار مرتبطة بالأبعاد المراد قياسها. وأن تكون الفقرات مرتبطة بالمحتوى الذي درسه التلميذ وأن تكون المفردات واضحة من الناحية اللغوية وألا تحمل أكثر من معنى.

٥. صياغة تعليمات الاختبار: لبيان كيفية الإجابة عن مفردات الاختبار، تم إعداد صفحة التعليمات التي تضمنت البيانات الشخصية الخاصة بالتلميذ، والهدف من الاختبار، وبعض التعليمات التي توضح للتلميذ كيفية الإجابة عن مفردات الاختبار.

٦. الصورة المبدئية للاختبار: بعد بناء الاختبار والوصول إلى الصورة المبدئية تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين لتحديد مدى مناسبة الاختبار لمستوى التلاميذ ومدى صلاحية مفردات الاختبار لقياس أبعاد التعاطف التاريخي التي تم تحديدها، ومدى صحة المحتوى العلمي والصياغة اللغوية لمفردات الاختبار ودقته، ومدى وضوح تعليمات الاختبار، وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم إجراء التعديلات المطلوبة ومنها: حذف المفردات التي تقيس نفس المهارة الفرعية، تخصيص درجات متساوية لكل سؤال، تعديل الصياغة اللفظية لبعض المفردات لتكون أكثر وضوحاً ودقة، وقد تم التعديل وفق آراء السادة المحكمين، وبذلك تكون الاختبار من (٢٢) سؤال موزعة على أبعاد التعاطف التاريخي، كالتالي:

جدول (١) يوضح الوزن النسبي لأبعاد مفردات الاختبار

م	الأبعاد الرئيسية	الوزن النسبي	عدد المفردات	أرقام المفردات
١	البعد الإدراكي المعرفي	%٢٧,٣	٦	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦
٢	البعد الانفعالي	%٢٢,٧	٥	٧، ٨،٩،١٠،١١
٣	البعد الأخلاقي	%٢٧,٣	٦	١٢، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨
٤	البعد السلوكي	%٢٢,٧	٥	١٣، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢
	المجمـــــوع	%١٠٠	٢٢	

وقد تم تحديد خمس درجات لكل سؤال لتصبح الدرجة الكلية (١١٠) درجة، وبذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية ومعداً لإجراء التجربة الاستطلاعية.

٧. التجربة الاستطلاعية للاختبار: تم تطبيق الاختبار على مجموعة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بأحد المدارس التابعة لإدارة العريش التعليمية وقوامها (١٥) تلميذ وتلميذة وذلك لتحديد ما يلي:

- زمن تطبيق الاختبار: يعد تحديد الزمن الذي يستغرقه تطبيق اختبار التعاطف التاريخي أحد الأهداف الرئيسية للتجربة الاستطلاعية وقد تم حساب زمن تطبيق الاختبار عن طريق المعادلة التالية: (أبو حطب وصادق، ١٩٩١، ص٢٠٩).

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{الزمن الذي استغرقه أسرع طالب} + \text{الزمن الذي استغرقه أبطأ طالب}}{٢}$$

$$\text{الزمن المناسب} = \frac{٨٠ + ١٥٠}{٢} = \frac{٢٣٠}{٢} = ١١٥ \text{ دقيقة}$$

ويعني ذلك أن الزمن المناسب لتطبيق اختبار التعاطف التاريخي على التلاميذ هو (١١٥) دقيقة تقريباً، يضاف إليها (٥) دقائق لقراءة التعليمات وكتابة البيانات وبذلك يكون الزمن الإجمالي للاختبار (١٢٠) دقيقة أي ما يعادل ساعتين تقريباً.

- ثبات الاختبار: قد تم حساب ثبات الاختبار بطريقتين هما معامل ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية لجتمان (السيد، ١٩٧٩، ص٥٢١)، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٢) قيم معاملات ثبات الاختبار

الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha	٠,٨٧
الثبات باستخدام التجزئة النصفية Guttmann	٠,٨٤

ويتضح من الجدول السابق أن هذه القيم تشير إلى معاملات ثبات قوية أو مرتفعة أي أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاطمئنان إليها.

- صدق الاختبار: تم التحقق من صدق الاختبار من خلال الصدق المنطقي وهو صدق المضمون، ويتضمن قياس لمدى تمثيل الاختبار لنواحي الجانب المقاس، وللتأكد من صدق محتوى الاختبار تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين كما تم الإشارة، والصدق الإحصائي وتم حسابه بطريقة الصدق الذاتي للاختبار بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار، كما في الجدول التالي:

جدول (٣) قيم معاملات صدق الاختبار

معاملات الصدق الذاتي	
معامل الثبات	معامل الصدق الذاتي
٠,٨٧	٠,٩٣
٠,٨٤	٠,٩٢

ويتضح من الجدول السابق أن هذه القيم تشير إلى معاملات صدق مرتفعة أي أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الصدق يمكن الاطمئنان إليها.

- حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار: قد تم حساب معامل السهولة من خلال نتائج تطبيق الاختبار على تلاميذ العينة الاستطلاعية وفقاً للمعادلة الآتية: (السيد، ١٩٧٩، ص٤٤٩)

$$\text{معامل السهولة} = \frac{\text{عدد الإجابات الصحيحة}}{\text{عدد الإجابات الصحيحة} + \text{عدد الإجابات الخاصئة}}$$

وهنا معاملات السهولة لمفردات الاختبار تراوحت بين (٠,٣ – ٠,٨)، ونظراً لأن سهولة مفردات الاختبار تتناسب عكسياً مع صعوبة المفردات، وبما أن أقصى معامل سهولة يساوي الواحد الصحيح فإن معامل الصعوبة يتمثل الجزء الباقي من الواحد الصحيح، حيث إنه يوجد تكامل بين معامل صعوبة السؤال ومعامل سهولته، ولذلك تم حساب معامل الصعوبة من المعادلة الآتية: (السيد، ١٩٧٩، ص٤٤٩)

معامل الصعوبة = ١ – معامل السهولة.

وبالتالي معامل الصعوبة لمفردات الاختبار يتراوح ما بين (٠,٢ – ٠,٧)، وقد اعتبرت الباحثة أن المفردة شديدة السهولة هي التي يزيد معامل السهولة لها عن ٠,٩ وأن المفردة شديدة الصعوبة هي التي يقل معامل السهولة لها عن ٠,١، وبالتالي تقع مفردات الاختبار في المدى المقبول من السهولة أي أن هناك تفاوت في نسبة سهولة الاختبار تسمح بتدرج مفردات الاختبار من السهل إلى الصعب.

- حساب معاملات التمييز لمفردات الاختبار: قد تراوح معامل التمييز لمفردات الاختبار بين (٠,٢ – ٠,٧)، وقد اعتبرت الباحثة أن المفردة المميزة هي التي لا يقل معامل التمييز لها عن ٠,١ وبذلك يتضح قدرة مفردات الاختبار على التمييز.

رابعاً: إعداد الاختبار التحصيلي: للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث: ما تأثير الدمج بين إستراتيجيتي الرؤوس المرقمة والبطاقات المروحية في تدريس التاريخ على التحصيل لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي؟، تم إتباع الآتي:

١. تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار إلى مستوى تحصيل تلاميذ الصف الثالث الإعدادي للحقائق والمعلومات المتضمنة في الوحدة المعاد صياغتها "ثورة يوليو والصراع العربي الإسرائيلي"، في مستويات التذكر والفهم والتطبيق، من خلال دراستهم بإستراتيجيتي الرؤوس المرقمة والبطاقات المروحية.
٢. تحديد مستويات الاختبار: اقتصر قياس التحصيل في هذا الاختبار على مستويات التذكر والفهم والتطبيق للمعلومات والحقائق التاريخية المتضمنة في الوحدة حسب تصنيف بلوم للأهداف المعرفية.
٣. إعداد بنود الاختبار: تم تحديد أسئلة الاختبار على أن تكون من نوع الاختبار الموضوعي (إكمال الفراغات– الصواب والخطأ– الاختيار من متعدد) لأن هذا النوع يعمل على تنمية التمييز لدى التلميذ ويساعده على معرفة الحقائق بطريقة دقيقة كما أنها فقرات يسهل تصحيحها وتتضمن أكبر قدر من موضوعية التصحيح ، وقد تم الاستعانة في إعداد بنود الأسئلة بالمراجع العلمية والاختبارات التحصيلية في مادة التاريخ التي أعدها بعض الباحثين في مجال التدريس.
٤. صياغة مفردات الاختبار: روعي عند الصياغة أن تكون الأسئلة مرتبطة بالأهداف السلوكية، وأن تصاغ العبارات بشكل واضح ومحدد، أن تكون الأسئلة مناسبة من حيث النوع والعدد/ وقد وضعت بنود الاختبار بحيث تغطي كل مجموعة منها مستوى معين ، فالجزء الأول (يتكون من "١٥" سؤال من نوع إكمال الفراغات يهدف إلى قياس مستوى التذكر)، والجزء الثاني (يتكون من "١٥" سؤال من نوع الصواب والخطأ يهدف إلى قياس مستوى الفهم)، والجزء الثالث(يتكون من "١٥" سؤال من نوع الاختيار من متعدد ويهدف إلى قياس مستوى التطبيق).
٥. صياغة تعليمات الاختبار: لبيان كيفية الإجابة عن مفردات الاختبار، تم إعداد صفحة التعليمات التي تضمنت البيانات الشخصية الخاصة بالتلميذ، والهدف من الاختبار، وبعض التعليمات التي توضح للتلميذ كيفية الإجابة عن مفردات الاختبار.
٦. الصورة المبدئية للاختبار: بعد بناء الاختبار والوصول إلى الصورة المبدئية تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين لتحديد مدى الاتساق بين الاختبار ومحتوى الوحدة ومدى صلاحية كل مفردة من مفردات الاختبار لقياس المستوى الذي وضعت من أجله ومدى مناسبته لمستوى التلاميذ وكذلك مدى وضوح تعليمات الاختبار، وقد أبدى السادة المحكمين بعض الملاحظات منها: إعادة صياغة بعض

بنود الاختبار لتناسب مستوى التلاميذ، تعديل أو تغيير بعض البدائل في أسئلة الاختيار من متعدد، وقد تم التعديل وفقاً للآراء المحكمين وبذلك تكون الاختبار من (٤٥) سؤال موزعة على أسئلة أكمال الفراغات و الصواب والخطأ الاختيار من متعدد، وقد تم تحديد درجة لكل سؤال لتصبح الدرجة الكلية (٤٥) درجة، وبذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية ومعداً لإجراء التجربة الاستطلاعية.

٧. التجربة الاستطلاعية للاختبار: تم تطبيق الاختبار على مجموعة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بأحد المدارس التابعة لإدارة العريش التعليمية وقوامها (١٥) تلميذ وتلميذة وذلك لتحديد ما يلي:

- زمن تطبيق الاختبار: يعد تحديد الزمن الذي يستغرقه تطبيق الاختبار التحصيلي أحد الأهداف الرئيسية للتجربة الاستطلاعية وقد تم حساب زمن تطبيق الاختبار عن طريق المعادلة التالية: (أبو حطب وصادق، ١٩٩١، ص٢٠٩).

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{الزمن الذي استغرقه أسرع طالب} + \text{الزمن الذي استغرقه أبطأ طالب}}{٢}$$

$$\text{الزمن المناسب} = \frac{٥٠ + ٧٠}{٢} = \frac{١٢٠}{٢} = ٨٥ \text{ دقيقة}$$

ويعني ذلك أن الزمن المناسب لتطبيق الاختبار التحصيلي على التلاميذ هو (٨٥) دقيقة تقريباً، يضاف إليها (٥) دقائق لقراءة التعليمات وكتابة البيانات وبذلك يكون الزمن الإجمالي للاختبار (٩٠) دقيقة.

- ثبات الاختبار: قد تم حساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية لجتمان ، وقد توصلت الباحثة إلى أن معامل ثبات الاختبار يساوي (٠,٨٧) وهي قيمة مناسبة يمكن الاطمئنان إليها (السيد، ١٩٧٩، ص٥٢١).
- صدق الاختبار: تم التحقق من صدق الاختبار من خلال الصدق المنطقي وهو صدق المضمون، ويتضمن قياس لمدى تمثيل الاختبار لنواحي الجانب المقاس، وللتأكد من صدق محتوى الاختبار تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين كما تم الإشارة، والصدق الإحصائي وتم حسابه بطريقة الصدق الذاتي للاختبار بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار، كما في الجدول التالي:

جدول (٤) قيم معاملات صدق الاختبار

معاملات الصدق الذاتي	
معامل الثبات	معامل الصدق الذاتي
٠,٨٧	٠,٩٣

ويتضح من الجدول السابق أن هذه القيمة تشير إلى معامل صدق مرتفع أي أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الصدق يمكن الاطمئنان إليها.

- حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار: قد تم حساب معامل السهولة من خلال نتائج تطبيق الاختبار على تلاميذ العينة الاستطلاعية وفقاً للمعادلة الآتية: (فؤاد السيد، ١٩٧٩، ص٤٤٩)

$$\text{معامل السهولة} = \frac{\text{عدد الإجابات الصحيحة}}{\text{عدد الإجابات الصحيحة} + \text{عدد الإجابات الخاصئة}}$$

وهنا معاملات السهولة لمفردات الاختبار تراوحت بين (٠,١٣ – ٠,٩٠)، ونظراً لأن سهولة مفردات الاختبار تتناسب عكسياً مع صعوبة المفردات، وبما أن أقصى معامل سهولة يساوي الواحد الصحيح فإن معامل الصعوبة يتمثل الجزء الباقي من الواحد الصحيح، حيث إنه يوجد تكامل بين معامل صعوبة السؤال ومعامل سهولته، ولذلك تم حساب معامل الصعوبة من المعادلة الآتية: (السيد، ١٩٧٩، ص٤٤٩)

معامل الصعوبة = ١ – معامل السهولة.

وبالتالي معامل الصعوبة لمفردات الاختبار يتراوح ما بين (٠,١٢ – ٠,٨٠)، وقد اعتبرت الباحثة أن المفردة شديدة السهولة هي التي يزيد معامل السهولة لها عن ٠,٩ وأن المفردة شديدة الصعوبة هي التي يقل معامل السهولة لها عن ٠,١، وبالتالي تقع مفردات الاختبار في المدى المقبول من السهولة أي أن هناك تفاوت في نسبة سهولة الاختبار تسمح بتدرج مفردات الاختبار من السهل إلى الصعب.

- حساب معاملات التمييز لمفردات الاختبار: قد تراوح معامل التمييز لمفردات الاختبار بين (٠,٢ – ٠,٨)، وقد اعتبرت الباحثة أن المفردة المميزة هي التي لا يقل معامل التمييز لها عن ٠,١ وبذلك يتضح قدرة مفردات الاختبار على التمييز.

رابعاً: الإعداد لتجربة البحث:

١. اختيار عينة البحث: تم اختيار عينة البحث (المجموعة التجريبية) من بين تلميذات المرحلة الإعدادية وبالتحديد مدرسة آل ذكري للتعليم الأساسي بمدينة العريش بمحافظة شمال سيناء، واختيار عينة البحث (المجموعة الضابطة) من مدرسة يحيي جاويش للتعليم الأساسي بمدينة العريش بمحافظة شمال سيناء.

٢. متغيرات البحث وأساليب ضبطها:

- المتغير التجريبي: وهو إطار مقترح تدريسي يدمج بين إستراتيجيتي الرؤوس المرقمة والبطاقات المروحية في تدريس التاريخ لتلاميذ المرحلة الإعدادية وقد تم استخدم مع تلاميذ المجموعة التجريبية في حين درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.
- المتغير التابع: التعاطف التاريخي والتحصيل الدراسي.
- المتغيرات الضابطة: والتي تتمثل في العمر الزمني: وقد تم اختيار عينة البحث متقاربة في السن وتراوحت أعمارهم بين (١٤– ١٥) سنة، المستوى الاقتصادي والاجتماعي: يمثل تلاميذ عينة الدراسة

منطقة جغرافية وبيئية واحدة وهي مدينة العريش، فالتلاميذ ينتمون إلى أسر وبيئة لها مستوى اقتصادي واجتماعي متقارب، كثافة الفصول والظروف الفيزيقية ومكان الدراسة: تراوحت كثافة الفصول ما بين ٤٥ و٥٠ تلميذة في الفصل، أي أن كثافة فصول العينة كانت متقاربة، كما روعي عند التدريس أن تكون في الفترات الأولى الصباحية وأن تتشابه الظروف الفيزيقية على قدر الإمكان لفصول المجموعتين، المدة الزمنية للتجربة: روعي أن تكون التجربة لمجموعتي البحث في وقت واحد.

٣. التطبيق القبلي لأدوات البحث: تم تطبيق اختبار التعاطف التاريخي والاختبار التحصيلي قبلياً على تلاميذ عينة البحث للوقوف على مستوى التلاميذ، وبعد تطبيق الاختبارين قبلياً تم تصحيح إجابات التلاميذ ورصد النتائج ومعالجتها إحصائياً

٤. تدريس الوحدة المعاد صياغتها: قام معلم الفصل بتدريس الوحدة المعاد صياغتها على تلاميذ الصف الثالث الإعدادي في مادة التاريخ لأفراد المجموعة التجريبية، في حين درس تلاميذ المجموعة الضابطة نفس المحتوى المقرر في كتاب الوزارة بالطريقة المعتادة.

٥. التطبيق البعدي لأدوات البحث: بعد الانتهاء من تدريس الوحدة تم تطبيق اختبار التعاطف التاريخي والاختبار التحصيلي بعدياً، وحرصت الباحثة على أن يتم التطبيق البعدي تحت نفس الشروط والظروف التي م فيها التطبيق القبلي قدر المستطاع، واتبعت نفس قواعد التصحيح ورصد الدرجات، وتم تصحيح الاختبارين ورصد النتائج الخاصة بالتطبيق البعدي.

نتائج البحث "مناقشتها وتفسيرها:

أولاً: عرض النتائج واختبار صحة فروض البحث:

قد تم إجراء التحليل الإحصائي باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي "SPSS"، للتحقق من مدى معالجته للفروض التجريبية للدراسة كما يلي:

١. **الفرض الأول:** يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التعاطف التاريخي لصالح المجموعة التجريبية: وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بحساب متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التعاطف التاريخي والانحرافات المعيارية، وقيمة "ت" للفرق بين المتوسطين، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٥) قيمة "ت" للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التعاطف التاريخي

المجموعة	العدد (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري(ع)	درجة الحرية (ن -١)	قيمة (ت)	الدلالة
الضابطة	٢٥	٣٥,٨	١٨,١٨	٤٨	١٤,٨٧	دالة عند مستوى ٠,٠١
التجريبية	٢٥	٩٤,٦	٧,٧٦			

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست الوحدة المُعاد صياغتها وباستخدام الدمج بين إستراتيجيتي الرؤوس المرقمة والبطاقات المروحية أكبر من متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة والتقليدية في التطبيق البعدي التعاطف التاريخي، حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٩٤,٦) درجة، في حين بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة (٣٥,٨) درجة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التعاطف التاريخي، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة بينهما (١٤,٨٧)، وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية (١,٦٨) عند مستوى ٠,٠١، وهذه القيمة توضح أن الفرق بين المجموعتين له دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ لصالح المجموعة التجريبية مما يثبت صحة الفرض الأول.

٢. **الفرض الثاني:** يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التعاطف التاريخي لصالح التطبيق البعدي: وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بحساب متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التعاطف التاريخي، والانحرافات المعيارية، وقيمة "ت" للفرق بين المتوسطين، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٦) قيمة "ت" للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التعاطف التاريخي

التطبيق	العدد (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري(ع)	درجة الحرية (ن – ١)	قيمة (ت)	الدلالة
القبلي	٢٥	٣٦,٦	١٨,١	٢٤	١٣,٤٢	دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١
البعدي		٩٤,٦	٧,٧			

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التعاطف التاريخي أكبر من متوسط درجات نفس المجموعة في التطبيق القبلي لاختبار التعاطف التاريخي، حيث بلغ متوسط درجات التطبيق البعدي للاختبار (٩٤,٦) درجة، في حين بلغ المتوسط في التطبيق القبلي (٣٦,٦) درجة، مما يدل على التقدم الملحوظ للتلاميذ في التطبيق البعدي لاختبار التعاطف التاريخي بعدما درسوا الوحدة المعاد صياغة باستخدام الدمج بين إستراتيجيتي الرؤوس المرقمة والبطاقات المروحية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التعاطف التاريخي، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة بينهما (١٣,٤٢)، وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية (١,٦٨) عند مستوى ٠,٠١، وهذه القيمة توضح أن هناك فرق كبير وواضح بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التعاطف التاريخي على المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي مما يثبت صحة الفرض الثاني.

٣. **الفرض الثالث:** يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية: وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بحساب متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي والانحرافات المعيارية، وقيمة "ت" للفرق بين المتوسطين، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٧) قيمة "ت" للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي

المجموعة	العدد (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري(ع)	درجة الحرية (ن – ١)	قيمة (ت)	الدلالة
الضابطة	٢٥	١٧,٢	٦,٣	٤٨	١٨,٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
التجريبية	٢٥	٤٢,٤	٢,٠			

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست الوحدة المُعاد صياغتها وباستخدام الدمج بين إستراتيجيتي الرؤوس المرقمة والبطاقات المروحية أكبر من متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة والتقليدية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٤٢,٤) درجة، في حين بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة (١٧,٢) درجة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة بينهما (١٨,٨)، وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية (١,٦٨) عند مستوى ٠,٠١، وهذه القيمة توضح أن الفرق بين المجموعتين له دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ لصالح المجموعة التجريبية مما يثبت صحة الفرض الثالث.

٤. **الفرض الرابع:** يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي: وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بحساب متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي، والانحرافات المعيارية، وقيمة "ت" للفرق بين المتوسطين، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٨) قيمة "ت" للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي

التطبيق	العدد (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري(ع)	درجة الحرية (ن -١)	قيمة (ت)	الدلالة
القبلي	٢٥	١٧,٣٦	٦,٢٧	٢٤	٢١,٩	دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١
البعدي		٤٢,٤٤	٢,٠٠			

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي أكبر من متوسط درجات نفس المجموعة في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي، حيث بلغ متوسط درجات التطبيق البعدي للاختبار (٤٢,٤٤) درجة، في حين بلغ المتوسط في التطبيق القبلي (١٧,٣٦) درجة، مما يدل على التقدم الملحوظ للتلاميذ في التطبيق البعدي للاختبار بعدما درسوا الوحدة المعاد صياغة باستخدام الدمج بين إستراتيجيتي الرؤوس المرقمة والبطاقات المروحية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة بينهما (٢١,٩)، وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية (١,٦٨) عند مستوى ٠,٠١، وهذه القيمة توضح أن هناك فرق كبير وواضح بين التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي على المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي مما يثبت صحة الفرض الرابع.

٥. **الفرض الخامس:** يوجد حجم تأثير كبير للتدريس باستخدام الدمج بين إستراتيجيتي الرؤوس المرقمة والبطاقات المروحية على تنمية التعاطف التاريخي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي: وللتأكد من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب حجم التأثير بدلالة قيم" ت"، وبناء عليه تم حساب حجم تأثير المتغير المستقل "الدمج بين إستراتيجيتي الرؤوس المرقمة والبطاقات المروحية على المتغير التابع وهو التعاطف التاريخي"، واستخدمت الباحثة المعادلة التي تبين حجم التأثير بدلالة قيمة "ت" المحسوبة ودرجات الحرية عن طريق التحقق من حجم التأثير بدلالة قيم "ت" للفرق بين المتوسطات باستخدام مؤشر مربع إيتا (η^2) في ضوء المعادلة الآتية:

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

حيث t: قيمة ت للفرق بين المتوسطات

df : درجات الحرية (ن –١) (منصور، ١٩٩٧، ص٦٩)

جدول (٩) قيم η^2 وتفسيرها "الجدول المرجعي لحجم التأثير"

من ٠,٠١ إلى ٠,٠٦	من ٠,٠٦ إلى ٠,١٤	من ٠,١٤ إلى ١
حجم تأثير ضعيف	حجم تأثير متوسط	حجم تأثير كبير

وبناءً عليه تم حساب حجم تأثير المتغير المستقل "الدمج بين إستراتيجيتي الرؤوس المرقمة والبطاقات المروحية" على المتغيرات التابع الأول وهو: التعاطف التاريخي، ويوضح جدول (١٠) تلك النتائج.

جدول (١٠) حجم تأثير الطريقة المقترحة في تنمية التعاطف التاريخي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية

الاختبار	قيم η^2	تفسير قيم حجم التأثير η^2
اختبار التعاطف التاريخي	٠,٨٢١	حجم تأثير كبير

يتضح من خلال النتائج المستقاة من الجدول السابق أن حجم تأثير الطريقة المقترحة التي تجمع بين الرؤوس المرقمة والبطاقات المروحية في تدريس التاريخ كبير في تنمية التعاطف التاريخي.

١. **الفرض السادس:** يوجد حجم تأثير كبير للتدريس باستخدام الدمج بين إستراتيجيتي الرؤوس المرقمة والبطاقات المروحية على تنمية التحصيل لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي: : وللتأكد من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب حجم التأثير بدلالة قيم" ت"، وبناء عليه تم حساب حجم تأثير المتغير المستقل "الدمج بين إستراتيجيتي الرؤوس المرقمة والبطاقات المروحية على المتغير التابع وهو التحصيل الدراسي"، واستخدمت الباحثة نفس المعادلة السابقة التي تبين حجم التأثير بدلالة قيمة "ت" المحسوبة ودرجات الحرية عن طريق التحقق من حجم التأثير بدلالة قيم "ت" للفرق بين المتوسطات باستخدام مؤشر مربع إيتا (η^2) لحساب حجم تأثير المتغير المستقل "الدمج بين إستراتيجيتي الرؤوس المرقمة والبطاقات المروحية" على المتغيرات التابع الثاني وهو: والتحصيل، ويوضح جدول (١١) تلك النتائج.

جدول (١١) حجم تأثير الطريقة المقترحة في تنمية التحصيل لدى تلاميذ المجموعة التجريبية

الاختبار	قيم η^2	تفسير قيم حجم التأثير η^2
الاختبار التحصيلي	١,٣٣	حجم تأثير كبير

يتضح من خلال النتائج المستقاة من الجدول السابق أن حجم تأثير الطريقة المقترحة التي تجمع بين الرؤوس المرقمة والبطاقات المروحية في تدريس التاريخ كبير في تنمية التحصيل الدراسي.

ثانياً: مناقشة النتائج وتفسيرها:

من خلال النتائج المستقاة من جدول رقم (٥) و(٦) و(٧) و(٨)، يتضح نمو في أبعاد التعاطف التاريخي والتحصيل لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، كما يتضح من نتائج الجدول رقم (١٠) و(١١)، إلى وجود تأثير كبير للطريقة المقترحة في تنمية التعاطف التاريخي والتحصيل لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، وقد تعزي النتائج إلى الأسباب الآتية:

- اللقاءات التمهيدية التي قامت بها الباحثة مع التلاميذ للتعريف بأهمية الوحدة وأهدافها، وإثارة الحماس والدافعية لديهم للمشاركة الفعالة عند تدريس دروس الوحدة.

- الدمج بين طريقتين تدريسيتين بينهما تناغم وانسجام وتداخل في إطار تدريسي متميز، ساعد المعلم والتلاميذ في الخروج من الشكل التدريسي التقليدي الممل في كثير من الأحيان والتي اعتادها التلاميذ وأصبحوا لا يتفاعلوا معها بالشكل المرغوب، إلى رحاب العمل التعاوني والمشاركة الفعالة جو الإثارة والتشويق.
- شغف التلاميذ للتعرف أكثر عن أبعاد التعاطف التاريخي مما يساعدهم على الإحساس والشعور بالشخصيات في الأحداث التاريخية الماضية ومعرفة مواقفهم في القضايا المختلفة وانطلاق عنان التلاميذ ليكون كل تلميذ مكان الشخص الآخر في الحدث التاريخي وكيف يمكن له أن يعبر عنه إحساسه وتعاطفه.
- مناسبة الوسائل التعليمية لتحقيق الأهداف المنشودة، حيث تناولت الوسائل الخرائط التوضيحية والملصقات، وأوراق عمل وبطاقات ملونة، بالإضافة إلى الأفلام الوثائقية والمراجع الموثقة، وعروض جهاز العرض فوق الرأس.
- الأنشطة التعليمية التي قام بها التلاميذ أثناء التدريس ساعد ذلك على إثارة تفكيرهم ومهاراتهم بشكل فردي وجماعي يتم فيه دمج أبعاد التعاطف التاريخي مع المحتوى الدراسي، مما أدى إلى تدريب التلاميذ على الأبعاد الرئيسية والفرعية للتعاطف التاريخي.
- تنوع الأنشطة التعليمية التي أتيحت للتلاميذ حيث شملت أنشطة تأخذ شكل فردي أي يؤديها كل تلميذ بمفرده كما هو موجود في كتاب التلاميذ، وأنشطة تأخذ الشكل التعاوني الجماعي حيث يتشاور التلاميذ مع زملائهم ويستمعوا لبعضهم البعض ويخلصون في النهاية إلى حل موحد يرضي جميع الأطراف، وكان هذا التنوع في الأنشطة مقصود، بهدف أن يتعرض التلاميذ إلى خبرات تعليمية مختلفة.
- أن الأهداف الموضوعة كانت مناسبة للتطبيق، كما أن المحتوى العلمي للوحدة عكس الأهداف التي كانت ممثلة لها تمثيلاً واضحاً، وامتاز هذا المحتوى أيضاً بتكامله حيث تم تقديم المعلومات الإثرائية والأنشطة التعليمية والمقدمات التمهيدية.
- تدعيم المحتوى بالصور المرتبطة بمحتوى الدرس، وتوفير النصوص التاريخية الأصلية المرتبطة بموضوعات الدرس.
- التعزيز الذي كان يقدم للتلاميذ الذين أجابوا إجابة صحيحة على الأنشطة التعليمية والذين شاركوا بفاعلية أثناء الدرس وتعزيز المجموعات الفائزة مما أدى إلى إثارة ميولهم للتعرف أكثر على الوحدة المعاد صياغتها ومحاولة تقدم كل تلميذ على زميله.
- التقويم المستمر خلال تدريس الوحدة وما صاحبه من تغذية راجعة كان له دور في متابعة الأداء وتعديل الاستجابات على عكس ما يحدث عند التدريس المعتاد حيث تقديم الموضوع تلو الآخر حتى نهاية

المحتوى، وأحياناً حتى الامتحان النهائي، وقد تنوع التقويم ما بين الأنشطة التعليمية المتضمنة في كتاب التلميذ والأسئلة التدريبية في نهاية كل درس من دروس الكتاب.

ثالثاً: توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج البحث الحالي، وما أسفرت عنه تحليل النتائج، يمكن التوصية بما يلي:

١. تدريب معلمي التاريخ قبل الخدمة وأثناءها على استخدام إستراتيجيتي الرؤوس المرقمة والبطاقات المروحية بهدف تنمية المهارات التفكيرية المختلفة.
٢. استخدام المعلمين لطرق الدمج بين أكثر من إستراتيجية تدريسية في نفس الوقت لتحقيق الأهداف المنشودة، وعدم الوقوف على إجراء تدريسي معين بل إطلاق العنان لإبداع أُطر تدريسية جديدة تضم أكثر من أسلوب تدريسي.
٣. عقد لقاءات تدريبية للطلاب المعلمين بشعب الدراسات الاجتماعية لتدريبهم على أبعاد التعاطف التاريخي وأهميته في دراسة التاريخ وكيف يمكن تنمية هذه الأبعاد بطرق عديدة تساعد التلاميذ المتعلمين على اكتسابها.
٤. ضرورة مراعاة مؤلفي كتب التاريخ المدرسية بصياغة المحتوى بطريقة تساعد على اكتساب ألعاد التعاطف التاريخي.

رابعاً: **مقترحات ببحوث أخرى مستقبلية:**

في ضوء الخطوات التي اتبعت في هذا البحث وما أسفرت عنه النتائج وما قدمته من توصيات وانطلاقاً من أن قيمة البحث العلمي يتوقف على ما يثيره البحث من مشكلات بحثية في نفس المجال لفتح آفاق جديدة تعد استكمالاً للبحث الحالي، لذلك وجدت الباحثة أن هناك بعض النقاط الأساسية التي لا تزال تحتاج إلى المزيد من البحث فيما يتعلق بما يلي:

١. إجراء بحوث مماثلة عن استخدام الدمج بين إستراتيجيتي الرؤوس المرقمة والبطاقات المروحية في تدريس التاريخ في مرحلتي التعليم الأساسي والمرحلة الثانوية في تنمية بعض المتغيرات مثل:
   - الانتماء.
   - الوعي بالقضايا التاريخية والسياسية.
   - مهارات اتخاذ القرار.
   - التفكير التاريخي والناقد والإبداعي.
٢. إجراء بحوث تقويمية لواقع تدريس التاريخ في الجامعات والمدارس تهتم بالنواحي التعليمية المختلفة مثل: المحتوى، الأداء التدريسي، أساليب التقويم.
٣. إجراء بحوث لبرامج تدريسية مقترحة في تدريس التاريخ قائمة على النظريات والاستراتيجيات التدريسية الحديثة لتنمية أبعاد التعاطف التاريخي وزيادة التحصيل الدراسي.

المراجع:

١. أبو الحاج، سها؛ المصالحة، حسن (٢٠١٦): *استراتيجيات التعلم النشط "أنشطة وتطبيقات عملية"*، الطبعة الأولى، دبي– الإمارات العربية المتحدة، دار ومركز ديبونو لتعليم التفكير للنشر والتوزيع.

٢. أبو حرب، يحيي (٢٠٠٤): *الجديد في التعليم التعاوني لمراحل التعليم العالي*، الطبعة الأولى، مدينة الكويت– الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

٣. أبو حطب، فؤاد (١٩٩٦): *القدرات العقلية*، الطبعة السادسة، القاهرة – مصر، مكتبة الأنجلو المصرية.

٤. أبو حطب، فؤاد ؛ وصادق، آمال (١٩٩١): *مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية*. القاهرة – مصر، مكتبة الأنجلو المصرية.

٥. أسعد، فرح (٢٠١٧): *استراتيجيات التعلم النشط*، عمان– الأردن، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع.

٦. أمبو سعيدي، عبد الله؛ البريدية، عزة– الحوسنية هدى (٢٠١٩): *استراتيجيات المعلم للتدريس الفعال "٢٠٠ فكرة تدريسية مع الأمثلة التطبيقية"*، عمان– الأردن، دار المسيرة.

٧. أمبو سعيدي، عبد الله؛ والبلوشي، سليمان (٢٠٠٩): *طرق تدريس العلوم "مفاهيم وتطبيقات عملية*، عمان– الأردن، دار المسيرة.

٨. بدوي، عاطف (٢٠٠٦): *علم التاريخ جدواه ووظائفه التربوية في عالمنا المتغير بين التنظير والتطبيق*، القاهرة– مصر، دار الكتاب الحديث.

٩. جمعة، ثناء (٢٠١١): استراتيجيات التعلم النشط وتدريس الدراسات الاجتماعية، مشروع الجوانب التطبيقية للوسائل والبحوث العلمية في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، العربية للمناهج المتطورة والبرمجيات.

١٠. الحلو، مصطفى (٢٠٢٠): *قيم إلى القمم " دليل عملي لغرس القيم التربوية في التلاميذ*"، الطبعة الأولى، عمان– الأردن، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع.

١١. الحنان، طاهر (٢٠١٦): برنامج مقترح قائم على الكتابة الوجدانية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية التعاطف التاريخي لدى طلاب شعبة الدراسات الاجتماعية تعليم أساسي بكلية التربية بالوادي الجديد، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الإسلامية، ع٢٦، ص١٢٥– ١٨٠.

١٢. الخفاف، إيمان (٢٠١٣): *التعلم التعاوني*، الطبعة الأولى، عمان– الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع.

١٣. الخولي، هالة (٢٠٢٠): استخدام إستراتيجية الرؤوس المرقمة معا في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض المفاهيم السياسية وقيم الانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج ، المجلد ٧٢، ص٥٠٥–٥٦٥.

١٤. الربيعي، محمود- الطائي، مازن- عبد الزهرة، شيماء (٢٠١٨): *المرتكزات الأساس للتعلم التعاوني*، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية.

١٥. رضا، نادية (٢٠٢١): أثر إستراتيجية البطاقات المروحية في اكتساب المفاهيم العلمية في مادة مبادئ العلوم لدى تلاميذ الصف الثاني ابتدائي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ع ١٤٦، ص٢٨١- ٣٢٦.

١٦. رمضان، منال (٢٠١٦): *استراتيجيات التعلم النشط*، الطبعة الأولى، عمان- الأردن، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع.

١٧. رمضان، منال (٢٠٢١): *برنامج استراتيجيات التعلم النشط في بناء الشخصية*، عمان- الأردن، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع.

١٨. زيتون، حسن؛ وزيتون، كمال (٢٠٠٧): *التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية*، الطبعة الثانية، القاهرة- مصر، دار عالم الكتب.

١٩. زيتون، عايش (٢٠٠٧): *النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم*، عمان- الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.

٢٠. الساعدي، عمار (٢٠١١): أثر استخدام التعلم النشط في تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط في الرياضيات وميلهم نحوها، مجلة البحوث التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة ميسان العراق، ع ٣٠، ٢٧٩- ٣١٢.

٢١. سعادة، جودت وآخرون (٢٠٠٨): *التعلم التعاوني نظريات وتطبيقات ودراسات*، عمان- الأردن، دار وائل للنشر والتوزيع.

٢٢. سعد الله، صباح (٢٠٢٢): فاعلية استخدام إستراتيجية الرؤوس المرقمة معا في تدريس التربية الوطنية على تربية الأمن الثقافي والمرونة النفسية والدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، المجلد ٢ (ع١٩٥)، ص١٧١- ٢٣٤.

٢٣. سلام، نورا (٢٠١٢): فاعلية إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تحصيل بعض بنود التربية الموسيقية لتلميذ المرحلة الابتدائية، مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية، العدد ٧، ص٧٢٤- ٧٤٦.

٢٤. السيد، فؤاد (١٩٧٩): *علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري*، الطبعة الثالثة، القاهرة- مصر، دار الفكر العربي.

٢٥. الشمري، ماشي (٢٠١١): *١٠١ إستراتيجية التعلم النشط*، الطبعة الأولى، حائل- السعودية، مطبعة السعودية.

٢٦. صفي الدين، أحمد (٢٠١٤): فاعلية استخدام دورة التعلم في بيئة تعاونية لتنمية مهارات التفكير الناقد وبعض أبعاد التعاطف التاريخي من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بني سويف، مصر.

٢٧. الطائي، فاضل؛ والسليفاتي، ستار (٢٠١٤): فاعلية تصميم تعليمي تعلمي وفق نموذج جيرلاك وايلي في اكتساب المفاهيم الزمنية لدى طلاب الصف الحادي عشر الإعدادي في مادة التاريخ وتنمية عادات العقل والتعاطف التاريخي لديهم، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد ٣ (ع٤)، ص ١٢٢- ١٤٣.

٢٨. العاني، موسى (٢٠٢٠): فاعلية استخدام إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تحسين الرضا الحركي وتعلم بعض المهارات الدفاعية بالكرة الطائرة لدى طلاب الصف الرابع الأدبي، مجلة علوم التربية الرياضية، كلية التربية الرياضية، جامعة بابل، المجلد ١٣ (ع ١)، ص٣٥- ٥٠.

٢٩. عبد الرسول، حنان (٢٠٠٣): الذكاء الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات المعرفية وغير المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات –جامعة عين شمس، مصر.

٣٠. عبد العزيز، السعيد (٢٠١١): فعالية استخدام المدخل الإنساني في تدريس التاريخ على تنمية التعاطف التاريخي تجاه بعض القضايا العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة بورسعيد، ع٩، ص١- ٣٧.

٣١. عبد الله، تامر (٢٠١٥): برنامج مقترح قائم على مدخل الشعر في تدريس التاريخ لتنمية القيم والتعاطف التاريخي لدي طلاب المرحلة الثانوية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع ٧٥، ص٦٠- ١٠٣.

٣٢. عبد الله، محمد (٢٠٠٤): أثر استخدام نموذج مقترح لتدريس التاريخ وفقاً للنظرية البنائية على التحصيل وتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع ١، ص١٤- ٥٧.

٣٣. عبد الوهاب، علي (٢٠١٥): *تدريس التاريخ الألماني وأساليب تعليمه وتعلم "نماذج تطبيقية وقضايا بحثية"*، . بنها – مصر، مركز الشرق الأوسط للخدمات التعليمية.

٣٤. عبد الوهاب، علي؛ وبدوي، عاطف (٢٠٠٣): أثر استخدام مداخل تدريسية متعددة في تنمية التعاطف التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع٢١، ص١٠٤- ١٢٦.

٣٥. عبد ربه، سامح (٢٠١٨): أثر مدخل التاريخ الشفوي في تدريس التاريخ في تنمية الفهم والتعاطف التاريخي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس وكالة الغوث (الأنوروا)، رسالة دكتوراه، منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

٣٦. العدوان، زيد (٢٠١٦): أثر التدريس الجمالي في تنمية مهارات التفكير التأملي والتعاطف التاريخي لدى طلاب الصف السادس الأساسي في الأردن، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، ع ٥٢، ص١٢١- ١٣٧.

٣٧. علي، علياء (٢٠١٩): أثر إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تدريس العلوم لتنمية بعض المهارات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية ، كلية التربية، جامعة بنها، المجلد ٣٠ (ع ١٢٠)، ص٤٤٤- ١٧٤.

٣٨. عمر، أمل (٢٠١٥): تنمية الفهم والتعاطف التاريخي في الدراسات الاجتماعية باستخدام التاريخ الشفوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة بنها، ع ١٠٣، ص٢٦١-٢٨٤.

٣٩. فايد، سامية (٢٠١٧): استخدام المدخل التفاوضي في تنمية اتخاذ القرار والتعاطف التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع ٩٥، ص١٥٧- ١٧٧.

٤٠. اللقاني، أحمد؛ وأبو سنينة عودة (١٩٩٩): *أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية* ، عمان- الأردن، دار الثقافة.

٤١. متولي، زمزم (٢٠١٩): أثر تدريس العلوم باستخدام إستراتيجية الرؤوس المرقمة معا في التحصيل المعرفي وتنمية الدافع للإنجاز لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، كلية التربية، جامعة سوهاج، المجلد ٦١، ص٥١٣- ٥٧٨.

٤٢. محسن، أميمة (٢٠٢٢): أثر استخدام إستراتيجية الرؤوس المرقمة لتحسين مستوى التحصيل الدراسي في مقرر (مناهج التعليم) لطالبات المستوى الثالث قسم معلم مجال اجتماعيات، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية بعدن، ع ٢٥، ص٦٤٠- ٦٧٠.

٤٣. محمد، رانيا (٢٠١٩): إستراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين نموذج الاستقصاء الجدلي وإستراتيجية الرؤوس المرقمة لتنمية الذكاء الاجتماعي وتحسين الاستيعاب المفاهيمي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، المجلد ٧٦ (ع ٢٤)، ص٣٥٢- ٤١٥.

٤٤. محمد، علي (٢٠٢٠): أثر إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي، مجلة البحوث التربوية والنفسية، المجلد ١٧ (ع ٦٦)، ص١- ٣٧.

٤٥. محمود، داليا (٢٠٢٢): فاعلية أسلوب البطاقات المروحية علي التحصيل المعرفي لطالبت الفرقة الثالثة في مقرر طرق تدريس التربية الرياضية، المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، كلية التربية الرياضية، جامعة حلوان، المجلد ٣(ع٩٤)، ص ٩- ٣٢.

٤٦. مراود، علاء (٢٠١٣): استخدام القصص الرقمية التاريخية لتنمية التعاطف التاريخي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، المجلد ٢٦ (ع ١٩٧) ، ص٨٠- ١٢٨.

٤٧. المطيري، أسماء (٢٠٢١): توظيف إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية التفكير الإبداعي في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الخامس، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، المجلد ٢ (ع١٠٠)، ص٥٦٠- ٥٨٦.

٤٨. منصور، رشدي (١٩٩٧): حجم التأثير: الوجه المكمل للدلالة الإحصائية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد ٧ (ع ١٦)، ص٥٦-٧٥.

٤٩. النحال، سهاد (٢٠١٦): أثر توظيف إستراتيجية الرؤوس المرقمة معاً على تنمية مهارات التواصل ودافع الإنجاز في الرياضيات لدى طالبات الصف السابع الأساسي بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

٥٠. الياسري، متمم (٢٠١٦): فاعلية التدريس باستعمال إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تحصيل طلاب الصف الثالث متوسط بمادة التاريخ الحديث، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية بابل، ع٢٦، ص٣٦٢-٣٩٦.

٥١. الياسري، متمم (٢٠١٨): فاعلية البطاقات المروحية في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة الاجتماعيات، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية بابل، ع ٤٠، ص٥٨٥-٦٠٧.

٥٢. يحيي، صفاء (٢٠٠٨): فاعلية مدخل القضايا والمشكلات في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الفهم والتعاطف التاريخي لطلاب المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.

٥٣. اليعقوبي، عبد الحميد (٢٠١٠): "برنامج تقني يوظف إستراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة لتنمية التفكير المنظومي في العلوم لطالبات الصف التاسع بغزة"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

٥٤. يوسف، هالة (٢٠١٧): فاعلية استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب Web Quests في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض مهارات التفكير الناقد والتعاطف التاريخي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع ٩٣، ص١- ٦٥.

55. Astuti, M (2014): *The Effectiveness of Numbered Heads Together Technique (NHT) on Students' Reading Ability.* Unpublished Master Thesis, Faculty of Tarbiyah and Teachers Training, Syarif Hidayatullah State Islamic University, Jakarta.
56. Baker, D.(2013): The impact of the application of cooperative learning using the structure of the heads numbered in chemistry classes with students, Master Thesis, Faculty Almikanekh, Louisiana State University and Agriculture and Mechanical College, United States.

57. Cunningham, Deborah L (2007): Understanding Pedagogical Reasoning in History Teaching through the Case of Cultivating Historical Empathy, Theory Research in Social Education. Vol. 35, Issue 4, Pp: 592-630. Retrieved on: 8/6/2022 available on: http://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/00933104.2007.10473352
58. Foster ,Stuart J; Yeaqer'Elizabeth anne (1998):The Role of Empathy In the Development of Historical Understanding, International Journal of Social Education,Vol113 ,N1 ,PP1-70.
59. Foster J (1999): "Using Historical Empathy to Excite Students about the Study of History: Can You Empathize with Neville Chamberlain? "Journal of Social Studies, Vol 90, N1, p18- 24 Jan- Feb, (Eric Document Reproduction service EJ588697).
60. Geneser, P (2005): Children Learning From Children of the Past: A Study of Fifth Graders 'Development of Empathy With Historical Characters.(**PH.D**), University of Texas at Austin.
61. Kagan, S. & Kagan, M (2009)**:** *Kagan Cooperative Learning*. San Clemente: Kagan Publishing.
62. Kagan. S (1999): *Dimensions of Cooperative Classroom statures*, In Slaving, R. E, et at (Eds.), learning to Cooperate, to Learning, New York: Plenum press.
63. Maheady, L., Michielli-Pendl, J., Harper, G. & Mallette, B (2006): The Effects of Numbered Heads Together with and without an Incentive Package on the Science Test Performance of a Diverse Group of Sixth Graders. Journal of Behavioral Education**,** Vol 15, N1, PP24-38.
64. Maman, M., & Rajab, A. A (2016): The implementation of cooperative learning model "number heads together" ("NHT") in improving the students' ability in reading comprehension. International Journal of Evaluation and Research in Education, Vol 5, N2, PP174–180.
65. Metzger Scott Alan (2012): The Borders of Historical Empathym Students Encounter the Holocaust through Filmm The Journal of Social Studies Research. Vol. 36, Issue 4. pp 387-410. Retrieved on : 8/ 6 /2022 available on: http://www.education.ucf.edu/issr/docs/articlemetzger.pdf
66. Yilmaz،Kaya (2007): Historical empathy and its implications for classroom practices in school .Journal of history teacher. Vol40، N3،pp331-338. Arends, R. (2004)**.** Learning to Teach. New York: McGraw-Hill Company.